

• جديد: ٣. شرح كتاب السنة من سنن أبي داود | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في التخيير بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى. وعن عبدالله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبي ان يقول اني خير من يونس ابن متى - [00:00:20](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل من اليهود والذي اصطفى موسى فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان - [00:00:39](#) سيصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش في جانب العرش. فلا ادري اكان ممن صعق فافاق اقوى قبر او كان ممن استثنى الله عز وجل. قال ابو داود وحديث ابن وحديث ابن يحيى اتم. وعن - [00:00:59](#) بن فلفل يذكر عن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. واول من - [00:01:19](#) عنه الارض واول شافع واول مشفع. اللهم صلي وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع لعين هو ام لا وما ادري - [00:01:39](#) في اعزير نبي هو ام لا؟ وعن ابن شهاب ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبره ان ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم الانبياء اولاد علي - [00:01:56](#) وليس بيني وبينه نبي بسم الله هذا الباب في التخيير بين الانبياء قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فتضيع الانبياء تفضيل الرسل بعضهم على بعض نص القرآن - [00:02:16](#) جاءت هذه الاحاديث. الحديث الاول لا تخيره بين الانبياء وجاء قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم لا شك ان قوله انا سيد ولد ادم هذا في تفضيل له على غيره من الانبياء - [00:02:33](#) من اهل العلم من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث لا تخيروا بين الانبياء اولاد قبل ان يوحى اليه ثم اوحى اليه بانه سيد الانبياء فقال هذا في حال وقال هذا في حال - [00:02:46](#) قال اخرون المقصود لا تفضلوا بين الانبياء على طريقة يكون فيها تنقيص لبعض الانبياء بحيث تفضل نبينا صلى الله عليه وسلم على موسى على سبيل المثال مضمنا هذا التفضيل نوعا من التنقيص بموسى فهذا منكر عظيم - [00:02:58](#) ليس المقصود ببيان درجة رسول الله صلى الله عليه وسلم العلية في النبوة ان ينقص من غيره. هل هذا ضلال لهذا قالوا ان هذا وجهه منهم من قال يعني هذا وجاءت الاحاديث وخصت يونس ابن متاع عليه الصلاة والسلام تحديدا - [00:03:21](#) فجاء بلاط ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس وذلك ان بعض الناس لما ذكر الله تعالى مغاضبة يونس وانه ذكر الله انه ملهم يعني فعل ما يلام عليه - [00:03:42](#) قد يرى ان يونس بمرتبة متدنية ويقول انا لا افعل مثل ما يفعل يونس معاذ الله من هذا لا يجوز هذا والانبياء عليهم الصلاة والسلام

هم افضل بني ادم على الاطلاق. فلا يمكن ان يبلغ درجتهم احد اصلا - [00:04:00](#)

لهذا قال ما ينبغي في اللفظ الاخر ما ينبغي لنبي ان يقول اني خير من يونس ابن متى الانبياء كما تقدم فضل الله بعضهم على بعض.

لكن لا يحل ان يكون التفضيل مؤديا الى الازراء والتنقيص لنبي من الانبياء - [00:04:16](#)

الخبر الذي بعده ان احد اليهود كان في السوق فقال والذي اصطفى موسى على العالمين كما في اللفظ الاخر فطمه احد المسلمين ان

تقول هذا يا عدو الله ورسول الله بيننا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد - [00:04:38](#)

هو الذي اصطفاه الله على العالمين فذهب اليهودي لانه صاحب عهد واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسأل الرجل فاخبره الرجل

بذلك فقال لا تخيرونني على موسى لا تفضلوني على موسى - [00:04:56](#)

فان الناس يصعقون وهذا يدل على هول الموقف يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ممن يصاب بالصعق وبعض اهل

العلم يقول ان الصعق هذا يكون اذا جاء الله لفصل القضاء - [00:05:11](#)

فيصعق اهل الموقف كلهم بما فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ويدك على شدة المقامات يوم القيامة وانا لا مستراح الا في الجنة والا

حتى الناجي في القيامة الذي هو من اهل الجنة. هناك مقامات الحقيقة في الآخرة شديدة - [00:05:26](#)

ومنها هذا المقام ان الناس يصابون بالصعق قال صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يفيق فدل على انه صعق عليه الصلاة والسلام

فاذا افاق صلى الله عليه وسلم قال فاذا انا بموسى باطش في جانب العرش يعني كما في اللفظ الاخر اخذ بقائمة من قوائم العرش

بقوة - [00:05:44](#)

وهذا يدل على ان العرش حسي. وليس معنوي كما يزعم المتكلمون وانه يكون في القيامة يتابع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية. هذا كان ممسكا به قائما من قوائمه حسي اما قول المتكلمين الكذبة انه كناية عن الملك هذا باطل - [00:06:06](#)

قال فلا ادري يقول صلى الله عليه وسلم فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي يعني لما افاق النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ادري

هل هذا الصعق اصابه كما اصابنا جميعا - [00:06:24](#)

لكنه قام قبلي ثم قمت بعده او كان ممن استثنى الله لان الله تعالى استثنى في اللفظ الاخر ام جوزي بصعة الطور لانه صعق لما قال

ربي ارني انظر اليك فجزي بتلك - [00:06:37](#)

الصعقة اراد النبي صلى الله عليه وسلم اخباره بهذا عن موسى ان يعلم مقام موسى. حتى لا يهظم ولا يتكلم فيه بما لا ينبغي هكذا

قوله لرجل لما قال يا خير البرية - [00:06:51](#)

قال صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم بريء الخلق نفس الكلام السابق اما ان يكون قاله عليه الصلاة والسلام لاجل الا التواضع لله تبارك

وتعالى او انه قال هذا في مقام ثم اعلم بانه افضل حتى من ابراهيم ولا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل بني ادم على -

[00:07:08](#)

اطلاق لا لا لا شك في هذا. ما في احد من العلماء يقول غير هذا يعني هو سيد ولد ادم كما في الحديث الذي بعده لكن لذلك قال بعض

اهل العلم ان هذا الحديث قبل ان يوحى اليه - [00:07:27](#)

فلما اوحى اليه اخبر ولهذا في اللفظ الاخر انا سيد ولد ادم ولا فخر يعني لا ا قوله على سبيل الافتخار وبالتالي هذه الامة لا تتحدث

عن نبيها صلى الله عليه وسلم حتى تفاخر وتقول انبياءكم دون نبينا او نحو ذلك ما يصلح هذا - [00:07:39](#)

نحن نعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم ونعتقد ونعلم الناس لكن لا انا سبيلي التنقيص لانبياء الله الآخرين. هذا ضلال عظيم. ان

يعتقده احد لماذا اخبرنا انه سيد ولد ادم؟ لانه عقيدة - [00:07:55](#)

بعدين كيف اعتقد الان؟ قال تعالى تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. يمكن ان ابراهيم افضل من محمد. يمكن ان ادم افضل من

محمد. من حيث الامكان هذا ابوه وهذا ابوه يأتيك شخص يقول كلمه الله واسجد له ملائكته لا لا كل هذا منتهي - [00:08:11](#)

باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا انه سيد ولد ادم فهذا السبب في انه يخبر حتى نعتقد فلو قال احد ان ابراهيم افضل من

محمد قلنا ضلالت ضلالا مبينا. بل محمد افضل عليه الصلاة والسلام - [00:08:27](#)

والان هذي فائدة لاحظ طريقة ابي داود باب التخيير بين الانبياء ثم اتى لك بحديث واتى لك بحديث واتى لك بحديث ماذا يريد من طالب العلم؟ انظر فقه الاحاديث مجتمعة - [00:08:40](#)

فلو جاء احد وقال هذا حديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاك ابراهيم لما قيل يا خير البرية يقول هذا حديث واحد ورد اوردت عدة احاديث فابو داود يقول يا طالب العلم اجمع الاحاديث - [00:08:50](#)

ولهذا اخبر يعني اورد ابو داود الحديث بعدها انا سيد ولد ادم بعد تلك الاحاديث ليعلم انه سيد ولد ادم على الاطلاق صلوات الله وسلامه عليه قال واول من تنشق عنه الارض. الارض - [00:09:00](#)

تنشق عن اهلها في القيامة فاول من تنشق عنه الارض هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول شافع وهو اول مشفع صلوات الله وسلامه عليه وفضائله كثيرة عليه الصلاة والسلام - [00:09:15](#)

الحديث الذي بعده انه قال ما ادري اتبع لعين هو ام لا لكن جاء في الحديث لا تسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم. هذا مثل ما ذكرنا انه قال هذا في فترة. قال لا ادري. ثم اوحى اليه ان نتبع - [00:09:29](#)

قد اسلم. تباع الوارد في القرآن في ذكر قوم تبع وما ادري اعزير نبي هو ام لا ولهذا ما يقطع في مثل هذه الحالة حتى يأتي احاديث يثبت نبوة هذا او يثبت الافضلية او الخيرية احد. الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بابن مريم - [00:09:47](#)

وذلك انه عليه الصلاة والسلام ليس بينه وبين عيسى نبي وهذا يدل على ان الفترة هذه التي بين عيسى وبين النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها نبي ليس هناك نبي بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك صام النبي صلى الله عليه وسلم اولى الناس بعيسى - [00:10:11](#)

قال الانبياء واولاد علات اولاد العلات هم الاخوة من اب فيكون لهم عدة امهات وابوهم واحد ومعنى ذلك ان دينهم هو التوحيد والعقيدة واحد. اما الشرائع فمتفاوتة. لذلك قال اولاد علات هذا له ام وهذا له ام. هم يجمعهم اب واحد. قال كذلك الانبياء دينهم في العقيدة واحد - [00:10:29](#)

اما الشرائع فمتفاوتة يجوز في هذه الشريعة ما يكون حراما في تلك وتأتي مسائل النسخ ونحو ذلك قال وليس بيني وبينه نبي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في رد الارجاء. لاحظ هذه الترجمة وش تتميز به - [00:10:57](#)

بدأ في ايش؟ الان بدأ في الكلام على الفراق. ولهذا قلته الان قبل في مقدمة. يجي شخص يقول ساخذ من ابي داود اللهم اجزه عنا خير الجزاء. روى لنا احاديث الطهارة واحاديث الصلاة واحاديث الحج وعرفنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وخذ مع حديث الارجاء وانت في المرجنة - [00:11:17](#)

خذ احاديث الارجاء ابو داود له عقيدة تأخذ منه الوضوء والطهارة والصلاة والحج البيوع والشفعة وغيره تترك هذا ويرد عليك على المرجنة. راجع عقيدتك وهكذا سيأتينا ايضا رد على الجهمية - [00:11:35](#)

يكن هذه الكتب التي بهذه يعني هذا هذا الموضوع وامثاله سواء في ابن ماجة او في آ البخاري او في ابي داود في الكتب الستة هذا موضع نفيس يبدأ فيه - [00:11:50](#)

اي مسلم عنده بدعة يدعو لابي داود من بداية يعني كتاب السنة في اواخر سنن ابي داود فنقول له ما تقول في ابي داود وما علمك جزاه الله خيرا من - [00:12:04](#)

يعني اخبارك باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسأل الله ان ينزله المثوبة. عرفت احاديث رسول الله في الوضوء وفي الطهارة وفي الصلاة قلنا خذ هذه عقيدة ابي داود لا تفرق - [00:12:16](#)

فان كان اماما في تلك فقد اتم بالصحابة قبله وهنا يرد عليك وعلى اضرابك من المرجنة. ويقول باب في رد الارجاء ويذكر لك الاحاديث الدالة على بطلان عقيدتك فاتق الله - [00:12:27](#)

فكما اخذت منه الاحاديث ولا نقول اتبع ابا داود لا لكن نقول انظر الى الاحاديث التي يوردها دالة على بطلان ما انت عليه من بدعة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في رد الارجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

قال الايمان بضع وسبعون افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وعن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان -

قال اتدرون ما الايمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

وصوم رمضان. وان تعطوا الخمس من المغنم - 00:13:20

وعن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة نقول لابي داوود

اجزنا الله لك المثوبة. اين ردك على المرجئة - 00:13:38

في رد الارجاء. وين ردك؟ القول الاول قول الثاني ما يحتاج. انا اريدك احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم من رده واعظم من

ردود الناس كلهم فانا ارد الارجاء بالنصوص - 00:13:52

واعظم طريقة لرد البدعة هي النصوص ولهذا قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا بالقرآن جهد الكفار فاذا كان القرآن

هو الذي لا يقر به الكفار يجاهدون به فالمبتدعة الذين من المسلمين - 00:14:04

بالنصوص فلاحظ انه لم يكلف نفسه بان يقول قولكم ردنا. قال انا ارد الارجاء بالاحاديث. الدالة على بطلان الارجاء. اولا المراد

بالارجاء. الارجاء اصله التأخير والمرجئة تتفق في تأخير العمل عن مسمى الايمان. فيقولون الامام - 00:14:17

قول باللسان واعتقاد بالقلب فقط والاعمال ليست من الايمان هذا قول مرجعة الفقهاء وهو اخف الارجاء بقية المرجئة فاجعلوا الايمان

في القلب فقط حتى اللسان يقول لا يدخل ويزعمون ان الايمان هو مجرد ماء انطوى عليه القلب - 00:14:36

الجهنم ابن صفوان من الغلاة يقول انه مجرد المعرفة ومثل اشعرية وما تريده يقولون هو التصديق المجرد ومثل ما قال اهل العلم لا

يستطيعون ان يفرقوا بين التصديق والمعرفة الحقيقية - 00:14:56

ولهذا تجد مثل باقي اللان وغيره اذا تكلم وقال هو قال وهو العلم. ما عند العلم هو هو التصديق عندهم ما ما يفرقون فيعود قولهم

الى قول الجهنم ابن صفوان - 00:15:10

فناقشهم رحمه الله تعالى بالاحاديث الايمان بضع وسبعون وفي اللفظ الاخر بضع وستون شعبة هنا قال بضع وسبعون في اللفظ الاخر

شعبة يعني انه اجزاء. المرجئة كلها متفقة على ان الايمان شيء واحد. ليس اجزاء. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه اجزأ -

ثم قال افضلها قول لا اله الا الله قول لا اله الا الله النطق باللسان وادناها اماطة الاذى وفي اللفظ هنا عندك العظم عن الطريق. واماطة

الاذى عمل ثم قال والحياء شعبة من الامام. فدل على ان الايمان كما يقول في السنة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح -

وهذا الذي حكى عليه الشافعي اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم. على ان الايمان قول واعتقاد وعمل ونية لا يجزي واحد منها

عن الاخر فهذا الذي دلت عليه النصوص. فاذا قرأ المرجئ مثل هذا قال كيف اقول الان ان الايمان هو مجرد التصديق - 00:15:58

وانا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه شعب وكيف اقول ان القول لا يدخل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول افضلها ثم

ان مثل ما قلنا البعض اخواننا قريبا يقول سبحانه الله انا اعجب - 00:16:15

سبحان الله من المرجئة الذين يرون الاحاديث حين يروون قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان ثم يفسرون والطهور

هو الاغتسال انظر الاعظم الهم الطهور شطر الايمان يقول صلى الله عليه وسلم الطهور نصف الايمان - 00:16:26

وهل يوجد شيء نصفه ليس منه نقول نصف الرياضة ليس من الرياضة نصفه والطهور والاغتسال والوضوء وامثاله جعله النبي صلى

الله عليه وسلم نصف الايمان. وهل يكون النصف خارجا عن الحقيقة - 00:16:44

اضافة الى الحقيقة يعني جملة من النصوص الدالة على بطلان الارجاء ولهذا قال باب في رد الارجاء لما دلت عليه النصوص من بطلان

هذه المقالة الحديث الذي بعده ومن اعظم الاحاديث حديث وفد عبد القيس - [00:16:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله في البخاري في لفظ ثم فسر الامام قال الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله النطق باللسان - [00:17:13](#)

واقام الصلاة وهي فعل جوارح وايتاء الزكاة وهي فعل وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم. فجعل صلى الله عليه وسلم كل هذه من الامام كيف يقول قائل ان العمل ليس من الايمان؟ لا قلنا ان ابا داود يرد ابدا يرد بالاحاديث - [00:17:27](#)

ما ورد الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فيقول لهم كيف الان امر من الاعمال اذا ترك كفر الانسان؟ ثم لا يكون العمل داخل الايمان - [00:17:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جعلها حدا فاصلا بين الكفر وبين الايمان حتى على قول من يقول ان الصلاة اذا ترك هلا يكفر يقول معنى ذلك ان الصلاة عمل على كل حال. الصلاة من الايمان. والا لما اكرت هذا التأثير بحيث يطلق كلمة الكفر على تاركها - [00:17:56](#)
الحاصل انه رد عليهم بهذه النصوص وراح نفسه قلتم قلنا ما في ما يحتاج هذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمتها عليك. انطلق الى الباب الذي بعده. وهو - [00:18:13](#)

ايضا ما خالفت فيه جميع فرق المرجئة. وهو ان الايمان يزيد وينقص نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - [00:18:23](#)

وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين اغلب لذي لب منكن. قالت وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان صان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل. واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان وتقيم اياما لا تصلي - [00:18:40](#)

وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله فكيف الذين ماتوا وهم يصلون يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. وعن ابي امامة عن رسول الله - [00:19:00](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابتغى له واعطى له ومنع لله فقد استكمل الايمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وعن عامر بن سعد بن ابي - [00:19:22](#)

وقع سنان ابيه رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعطي رجلا منهم شيئا. فقال سعد يا والله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - [00:19:44](#)

اعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا وادعو من هو احب الي منهم؟ لا اعطيه شيئا مخافة ان يكبوا في النار على وجوههم. وعن معمر بن قيس قال وقال الزهري - [00:20:04](#)

قل في قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قال نرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل وعن عامر بن سعد عن ابيه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين قسما فقلت اعط فلانا فانه مؤمن - [00:20:24](#)

قال او مسلم اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي منه مخافة ان يكب على وجهه. وعن وعن واقض بن عبدالله انه اخبر عن ابيه انه سمع ابن عمر رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:20:45](#)

لا ترجعوا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض. وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مسلم اكثر رجلا مسلما فان كان كافرا والا كان هو الكافر. وعن عبدالله - [00:21:05](#)

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق خالص. ومن كانت فيه منهن كان في خلة من نفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف. واذا عاهد - [00:21:25](#)

غادر واذا خاصم فجر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. والتوبة معروضة بعد - [00:21:45](#)

وعن ابي وعن سعيد بن ابي سعيد المقبوري انه حدث وعن سعيد بن ابي سعيد المقبوري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا الرجل خرج منه الايمان كان عليه كالظلة - [00:22:05](#)

إذا انقطع رجع اليه الايمان. انقطع عندك؟ بالطاء انقطع انقطع في اللفظ انقلع وعليه الشرح اشر اليها في نسخة هذا الباب ايضا في الرد على المرجئة وذلك ان المرجئة تزعم ان الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. ولهذا يقولون الكلمة القبيحة المشهورة ايماني كايمان جبريل وميكائيل - [00:22:25](#)

كلمة قبيحة جدا قال ابن ابي مليكة رحمه الله كما في البخاري ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما فيهم من يقول ايمانك ايمان جبريل وميكائيل جبريل ميكائيل عند الله من الملائكة - [00:22:51](#)
المقربين كيف تقل ايماني مثل ايمان جبريل؟ ما تستحي جبريل الذي يرى عظام ايات الله عز وجل تقول ايماني مثل ايمانه قالوا نعم الامام شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. سبحان الله العظيم - [00:23:05](#)

مع صريح الايات اجداد الذين امنوا ايمانا لكن اشكال هذه الفرق في التأويل مثل النصوص الصفات اذا جاءت من نصوص الصفات قالوا المراد بالاستواء الاستيلاء لم يستفيدوا من النصوص والاجلية النصوص في ان الايمان يزيد - [00:23:20](#)
والشيء الذي يزيد كان قبل الزيادة ناقصا. وايضا نصوص في النقص كما سيأتي رد عليهم ايضا قال باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه. وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النساء ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين - [00:23:36](#)
ثم اخبر ان نقص دين المرأة لا يضرها النقص الدين هذا لا يضرها ولا تعير به. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما قال تعالى وللرجال عليهن درجة وليس الذكر كالانثى الرجال من - [00:23:49](#)

من حيث الجملة قطعا من حيث الجملة الرجال افضل من النساء. وان كانت قد توجد امرأة افضل من الوفاء بل ربما ملايين الرجال لكن هذا الكلام من حيث العموم فذكر ان نقصان دينها - [00:23:59](#)
انها اذا حاضت لا تصوموا رمضان ولا تصلي هذا من نقص سماه نقصدير كذلك اورد عليه الحديث قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اتجه بعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:24:11](#)

الى بيت المقدس وظلوا على ذلك ثم منهم من استشهد ومنهم من مات وهو يصلي الى بيت المقدس. ثم حول الله القبلة الى الكعبة فتساءل الاحياء وتساءلوا عن الذين ماتوا. ماذا عن الصلاة التي كانت الى بيت المقدس؟ فقال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:24:29](#)

فسمى الله الصلاة ايمانا فكيف تكون الصلاة ليست من الايمان والله يسميها ايمانا. كيف يخرج العمل من الايمان وقد سمي الله العمل بالايمان ثم هكذا الحديث الذي بعده من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله ما طريقته في الحياة؟ طريقته في الحياة ايثار الله على ما سواه ان احب لله ان ابغض فله - [00:24:47](#)

ان اعطى احدا فيريد الله. ان منع احدا فلاجل الله فقد استكمل الامام استكمال ما نشد اللي عليه على زيادته وهو لا يقولون شيء واحد انا وجبريل سوا في ايمانك ايمان جبريل وميكائيل. استكمال الايمان وش يدل عليه؟ ولهذا قال الله عز وجل في الصحابة رضي الله عنهم. والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصوا اولئك - [00:25:08](#)
فهم المؤمنون حقا كلمة المؤمنون حقا تحقيق الايمان هذه كل الكم الذين كمل ايمانهم الذين لم يكمل ايمانهم كفار او ليسوا بكفار؟ يقول لا ليسوا بكفار اذا ماذا يكونون ناقصه الايمان - [00:25:31](#)

هذا المعنى وهكذا الحديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والخلق اقوال واعمال يتفاوت فيها الناس وهكذا قوله قول سعد رضي الله عنه لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وتترك رجلا عند سعد هو افضل من الذين اعطوا - [00:25:45](#)
فقال صلى الله عليه وسلم اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط ولم تعط فلانا شيء وهو مؤمن هكذا جزم. قال صلى الله عليه وسلم او مسلم ثلاث مرات يعيدها على سعد - [00:26:04](#)

ينبغي ان تحكم بالظاهر الجزم على احد بايمان قلبه طهر قلبه ونقاء سريرته وانه قد حقق الايمان هذا امر لله عز وجل. فانت تحكم بالظاهر وهو الاسلام الذي تراه نهاه عن هذا وقال او مسلم ثم قال في سبب اعطاء قوم دون قوم اني اعطي رجال وادعو من هو احب الي منهم - [00:26:16](#)

لا اعطيه شيئا مخافة ان يكبوا في النار على وجوههم فيعطيههم هذا المال لعله ان يكون سببا من اسباب محبتهم للاسلام. ولهذا قال انس رضي الله عنه كان الرجل يسلم - [00:26:43](#)

فما يلبث حتى يكون الاسلام احب اليه من ماله وولده يعني في البدايات يشجع هؤلاء بالمال ونحوه حتى اذا خالط الامام بشاشة القلوب صار الاسلام احب اليهم حتى من اموالهم - [00:26:55](#)

ثم اورد قول الزهري رحمه الله نرى ان الاسلام الكلمة يعني نطق الكلمة اذا نطق الانسان بالكلمة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا نشهد له الان بانه دخل الاسلام - [00:27:09](#)

والايمان الحقيقي يتضح بالعمل ولهذا قال كان من من مضى من سلفنا وهذه حكاية اجماع للسلف ايضا لا يفرقون بين الايمان والعمل. العمل من الايمان والايمان من العمل. ما في تفريق. اما المرجئة فتقول لا الايمان غير العمل. العمل خارج حد الايمان - [00:27:20](#) ويستدلون بقوله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قالوا عمل الصالحات عطف على الايمان فدل على ان العمل غير الايمان مغايرة لكن مغايرة على اربع مراتب فمنها المبينة كقولك السماء والارض السماء غير الارض هذي مباينة. ومنها عطف الشيء على نفسه - [00:27:36](#)

كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرأة هو ربك سبحانه واحد هو الذي اخرج المرأة. ولهذا ستحتاج الشافعي احتجاج لطيف جدا على احدهم فقال للشافعي ما تقول في الامام؟ قال ما تقول انت؟ علم انه من المرجئة. قال اقول ان الايمان - [00:27:58](#)

القول والعمل شرائح يعني العمل شرائح قال ومن اين قلت؟ قال من قوله تعالى امنوا وعملوا فالواو فصل يعني تفصل ما بعدها عن ما قبلها. فقال الشافعي وانت تقول واو فصل يعني تلتزم هذا دائما. فاذا كنت تعبد ربين - [00:28:17](#)

ربا بالمشرق وربا بالمغرب. قال تعالى رب المشرقين ورب المغربيين. العطف هنا اطفشي على نفسه قال سبحانه الله جعلتني وثنية قال انت جعلت نفسك وثنيا. لانك تقول واو عطف. العمل الصالح لا يدخل عطف العمل الصالح على الايمان عطفه - [00:28:33](#)

على نفسه كقوله يسبح اسم ربك الاعلى والذي خلق الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى هو الله سبحانه القول بان الواو تقتضي مغايرة ما قبله عن ما بعدها مغايرة المبينة خطأ. المغايرة على اربع مراتب - [00:28:49](#)

منها المبينة ومنها عطف الشيء على نفسه ومنها عطف الشيء على بعضه. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. الصلاة الوسطى العصر من الصلوات. فقولك بهذه الطريقة ان الواو فاصلة ما قبلها - [00:29:03](#)

ايخالف ما بعدها يورطك في مثل قوله رب المشرقين ورب المغربيين فالرجل قال انا رب الرجل وتاب وخرج سنيا من مصر لما ناقش هذا العالم الجهد اخبره ان الامر ليس كما يتوهمون مستمرين في كلمة الواو والواو فصل او فصل. الواو كما قلنا المغايرة على الارض - [00:29:15](#)

مراتب منها عطف الشيء على نفسه في الحديث الذي بعده ايضا نفس حديث سعد والحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض. يقال للمرجئة الان انتم تقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. والايمان شيء واحد. كامل او يكفل الانسان. ماذا تقول في الحديث - [00:29:34](#)

يضرب بعضكم لا ترجعوا بعدي كفارا وهذا الكفر بفعل يفعلونه وهو قتال المسلم لاختيه ماذا تقولون في الكفر كل الكفر هذا مو بالكفر الاكبر اذا ما هو؟ كفر اصغر طيب كفر اصغر ماذا يفعل في الايمان - [00:29:57](#)

ليش يطلق عليه كفر انا انقص من ايمانه ولا شك ان الذي يقتل مسلما لا شك انه ينقص ايمانه. فلذلك اطلق عليه كلمة الكفر. وانكر قوله صلى الله عليه وسلم ايما رجل رجل مسلم اكفر رجلا مسلما فان كان كافرا والا كان هو الكافر. قطعا اذا قال لاختيه يا كافر -

[00:30:10](#)

وصار هذا ليس بكافر ليس معناه انه ارتد. لا ليس هذي من موجبات الردة لكنه اطلق هذه الكلمة فتكون هذه الكلمة في حق فيكون هذا الحكم في حقه كفرا اصغر - [00:30:29](#)

إذا كان كفر اصغر كيف تقول ما يضر الايمان والايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومسلم يعني - [00:30:40](#)

خالص ومن كانت فيه خلة منهن كان في خلة من نفاق اذا حدث كذب والله المستعان كم فيه من مسلم يحدث ويكذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خصم فجر كيف يطلق النبي صلى الله عليه وسلم عليه النفاق؟ لولا ان ايمانه ينقص - [00:30:50](#)
فالشخص الذي لا ينقص ايمانه نهائيا ويتجنب مثل هذه الامور ليس مثل الذي يقع في هذه البلايا التي تنقص من ايمانه وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال المرجئة انظر الخوارج الان ماذا تقول؟ تقول هذا كافر. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يزني وهو مؤمن - [00:31:06](#)

تقولون يقول لا مؤمن كامل الايمان لماذا ينفي النبي صلى الله عليه وسلم ايمان عنه رأيتم انكم خطأ على خطأ والخوارج نفس الشيء على خطأ؟ هم هم يقولون انتم يا اهل السنة في ردكم على الخوارج احسنتم - [00:31:26](#)
لقولكم ان نفي الايمان هنا لا يعني الكفر. طيب وانتم يا معاشر المرجئة الزاني اذا زنا نجي الخيار اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بالايمان بل والعياذ بالله مثل الرسول - [00:31:39](#)

مثل جبريل رامي كايلا ما تستحون ما يقال هذا ما يليق هذا فيه ازراء بالانبياء ان يقول الانسان انا وابراهيم وجبريل ومحمد ايماننا سواء ما يقال هذا؟ اذا ماذا يكون قول لا يزني الزاني حين يزني ام يعني انه ينقص ايمانه - [00:31:51](#)
والا لو كان المعنى لا يزني مؤمن انه يكفر لكانت لكان شرب الخمر ردة وهذا نرده نحن والمرجع الى الخوارج ثم نلتفت على المرجئة فنقول ما تقول في هذا الحديث؟ لماذا نفى النبي صلى الله عليه وسلم الامام؟ نفى اصله يقولون لا. اذا قلنا نفى اصله يكون في الخوارج - [00:32:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يلغو لا يطلق هذه الكلمة الا لمعنى وهو ان الخمر ينقص من ايمانه ولهذا كان عمرو بن ميمون وهذي من لطائف شوي تخفف يعني عن الاخوة من العصر جزاهم الله خير - [00:32:23](#)

عمرو بن ميمون كان يناقش مرجئا يقول الايمان لا يزيد ولا ينقص. يقول بينما هم كذلك اذا سمعوا امرأة تعزف يغني قال عمرو بن ميمون للمرجئ هذه ومريم بنت عمران ايمانها سواء فقام المرجئ من المجلس - [00:32:36](#)
كيف تكون هذه التي تعزف وترفع صوتها وهي مغنية تجهر بهذا ايمانها مثل امام مريم؟ فتجي بعض المواضع التي تجعل الواحد منهم يفيق كيف تقول هذه التي تجهر وهي مسلمة لكنها جهرت بهذا الفسق مثل مريم التي قال تعالى وامه صديقة. فمن استطاع ان يجلس في المجلس. الغرض ان هذه - [00:32:53](#)

تنقص الايمان الزنا السرقة شرب الخمر لذلك قالوا التوبة معروضة بعد ثم جاء هذا الحديث اذا زنا الرجل خرج منه الامام الخارجي يقول رأيتم انه يكفر ماذا تجيب المرجئة يقول خالدي انا اعمل بحديث خرج منه الامام نقول خروج الايمان هل هو اصله - [00:33:13](#)

لو قيل يخرج اصل ايمان يصير كافرا كما تقول الخوارج. ما الذي يخرج لا يخرج اصل الايمان لكن يخرج الكمال. ولا بد للمرجئة ان تقول هذا لابد ان تقول هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ايمانه يرتفع. يخرج منه الايمان. هذا الخروج اصل الايمان لا. اذا ما الذي يخرج؟ ما الذي يبقى معه؟ يعني لو مات - [00:33:36](#)
عيادا بالله نسأل الله العافية وهو يزني نصلي عليه وما نصلي عليه. لماذا؟ لان عنده اصل الايمان. طيب هذا الذي مات وهو يزني. ايمانه مثل ايمان جبريل الله - [00:33:56](#)

هذا مراده حين رد عليهم بالاحاديث. سبحانه الله اذا جاء من يريد الحق سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلام الصحابة والتابعين يترك بدعته ان كان صادقا. لهذا قال اذا زنا الرجل خرج منه امام كان عليه كالظل كأن السحابة - [00:34:07](#)
فاذا انقلع رجع رجع اليه الايمان لان الايمان نزه نظيف ولهذا لو حقق ايمانه وجلس ليزني والله لا يزني لكن هي غيب عنه بسبب الشهوة عيادا بالله مثل خبر الاسرائيلي الذي جلس من امرأته من بنت عمه مجلس الرجل من - [00:34:23](#)

امراته فلما اراد ذكرته ما قالت يا ابن عمي لا. قالت اتق الله. فلما ذكرته بالله تحرك عندها الامام فرجع عن الزنا هذا لما قلنا ان الايمان يزيـد وينقص. هو في تلك الحالة كافر لا. لكن غاب عنه كمال الايمان. فلما ذكرته بالله خاف من الله عز وجل فلما وجد عنده كمال الايمان - [00:34:44](#)

ترك شوقا تركتها وتركت المئة وعشرين دينارا لها فهذا هو الذي يقوله اهل السنة ولهذا نقول دائما هذه الفرق من احسن ما لان فيهم من لا يشك انه يريد الخير - [00:35:05](#)

فلتكن انت يا من على السنة من من الله تعالى عليك بالسنة كما قال تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا الله من عليك بالهداية. اذا تلطفوا بهم خاصة ان فيهم عدد كبيرا - [00:35:19](#)

يريدون الحق ولكنهم نشأوا في بيئات علمتهم الارجاء او علمتهم في الصفات فيحتاج الى نوع من التلطف ولذلك مثل ما قلنا انه تأخذك وش رأيك في ابي داوود وش رأيك في البخاري؟ لماذا لا نتدارس عقيدتهم؟ اترك عني فلان وفلان انت غضبان من فلان وفلان اتركوا المتأخرين. تعال نتدارس - [00:35:33](#)

عقيدة ابي داوود يقول على الرأس والعين. ابو داوود من ائمة الاسلام والبخاري كذلك نتدارس انت واياه مثل هذه الاحاديث. شوف الان ابو داوود يرد عليك رد عالارجاء يأتي باب الانباب ورد الارجاء باب ورد باب الرد على الجهمية الذي ينفون الصفات ثم يرد الاحاديث فهذا يكون من اكبر السبل لهدايتهم ان اراد - [00:35:50](#)

الله لهم هداية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في القدر. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة - [00:36:09](#)

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. وعن رجل من الانصار عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم - [00:36:25](#)

اتعودوهم وهم شيعة الدجال؟ وحق على الله ان يلحقهم بالدجال وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر - [00:36:45](#)

الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب زاد في حديث يحيى وبين ذلك والاختبار في حديث يزيـد وعن عبدالله بن حبيب ابي عبد الرحمن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي عن علي رضي الله عنه - [00:37:03](#)

قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيق الغرق. فجاء رجل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه مخصرة فجعل ينكت بالمخصرة في الارض. ثم رفع رأسه فقال ما منكم من احد ما من نفس منقوسة الا - [00:37:23](#)

كتب الله مكانها من النار او من الجنة الا قد كتبت شقية او سعيدة. قال فقال رجل من القوم يا نبي الله فلا نمكث على كتابنا وندع العمل. فمن كان من اهل السعادة ليكون الى السعادة ومن كان من اهل الشقوة ليكون الى الشقوة - [00:37:44](#)

قال اعملوا فكل ميسر. اما اهل السعادة فيسرون للسعادة. واما اهل الشقوة فييسرون ثم قال نبي الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وعن يحيى ابن يعمر قال كان اول -

[00:38:04](#)

من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني. فانطلقت انا وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين. فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفق الله لنا عبد الله - [00:38:34](#)

ان عمر رضي الله عنهما داخلا في المسجد فاكتفتته انا وصاحبي فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتفكرون العلم. يزعمون ان لا قدر والامر انوف - [00:38:54](#)

انه قد ظهر قبلنا انه ظهر قبلنا انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتفكرون العلم. كذا عندك الفاء قبل القاف لا ويتقفرون احسن الله اليكم. التقفر تتبع اثر الشيعة - [00:39:16](#)

اما التفكر ما هو بهذا المرض. نعم. فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم. يزعمون هنا ان لا قدر

والامر انفس. فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهم براء وهم براء مني - [00:39:41](#)

والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل مثل احد ذهباً فانفقته. ما نعم انفقته ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:01](#)

انما اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا نعرفه. حتى جلس الى النبي فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:21](#)

الاسلام وان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. قال صدقت. قال ففعلنا له يسأله ويصدقته. قال فاخبرني عن الايمان؟ قال ان تؤمن - [00:40:41](#)

بسم الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى - [00:41:01](#)

انا من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء في البنيان قال ثم انطلق فلبثت فلبثت ثلاثاً ثم قال يا عمر هل تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:41:21](#)

قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وعن يحيى بن يعمر وحמיד بن عبد الرحمن قال لقينا عبد لقينا عبد طه بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه زاد قال وسأله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول - [00:41:43](#)

فيما نعمل افي شيء قد خلا او مضى او في شيء يستأنف الان. قال في شيء قد خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيما العمل؟ قال ان اهل الجنة ييسرون لعمل اهل الجنة. وان اهل النار - [00:42:03](#)

ييسرون لعمل اهل النار وعن سليمان ابن بريدة عن ابن اعمار بهذا الحديث يزيد وينقص قال فما الاسلام؟ قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت صوم شهر رمضان والاعتسال من الجنابة. قال ابو داود علقمة مرجى. وعن ابي ذر حلقمة بن مرفد - [00:42:23](#)

ليس علقمة بن وقاص الليثي الراوي عن عمر رضي الله عنه هذا اخر علقمها بن مرثد الله اليكم وعن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه فيجيب الغريب - [00:42:47](#)

فلا يدري اي هم هو حتى يسأل. فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه. قال قال فبنينا له دكانا من طين فجلس عليه. وكنا نجلس بجنبتيه. وذاك وذكر نحو هذا الخبر فاخبر - [00:43:03](#)

فاقبل رجل فذكر هيئته حتى سلم من طرف السماط فقال السلام عليك يا محمد قال فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن الديلمى قال اتيت اتيت ابي ابن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء - [00:43:23](#)

لعل الله ان يذهب من قلبي. قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من اعمارهم. ولو انفقتم مثل احد ذهباً في سبيل - [00:43:43](#)

لله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم قل لي يصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال ثم اتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك. قال ثم اتيت - [00:44:03](#)

حذيفة بن قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك. قال ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وعن ابي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان - [00:44:23](#)

فما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني - [00:44:47](#)

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وعن عمر ابن دينار انه سمع طاووساً يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى يا - [00:45:07](#)

ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. فقال ادم وانت موسى اصطفاك الله بكلامي التوراة بيده تلومني على امر قدره علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فحج ادم موسى. قال احمد - [00:45:27](#)

ابن صالح عن عمرو عن طاووس انه سمع ابا هريرة وعن زيد يسلم عن ابيه عن وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى - [00:45:47](#)

قال يا ان موسى قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة. فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم. قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر - [00:46:02](#)

ملائكة فسجدوا لك. قال نعم. قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له ادم ومن انت؟ قال انا موسى قال انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال افما - [00:46:22](#)

ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم. قال فيما تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه قضاء قبلي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [00:46:42](#)

وعن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم قال قرأ وقع نبي الاية فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ادم - [00:47:02](#)

ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم ما ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول - [00:47:22](#)

والله ففيما العمل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت حتى يموت على عمل من اعمار اهل الجنة فيدخله به الجنة. واذا خلق العبد للنار - [00:47:42](#)

استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار. وعن نعيم ابن ربيعة قال كنت عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فحدثه بهذا الحديث وحديث مالك اتم - [00:48:02](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع اكفرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسوله - [00:48:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. قال وكان طبع يوم طبع كافرا وعن سعيد ابن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابصر الخضر غلاما يلعب مع - [00:48:39](#)

صبيان فتناول رأسه فقلعه. فقال موسى اقتلت نفسا زكية؟ الاية؟ وعن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم - [00:48:59](#)

علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث اليه ملك فيؤمر باربع كلمات في كتب رزقه وعمله ثم يكتب شقي او سعيد. ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون - [00:49:19](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم هم ليعملوا بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او قيد ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل - [00:49:39](#)

اهل الجنة فيدخلها وعن عمران ابن حسين رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم قال ففيم يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له. وعن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي - [00:49:59](#)

هريرة رضي الله عنه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تقاتحوا اورده رحمه الله تعالى هذا الباب في القدر - [00:50:22](#)

وبدأه بالتحذير من القدرية. وختمه بالتحذير من القدرية والقدرية نسبوا الى القدر وهو يطلق على طائفتين يطلق على الغلاة المتقدمين الذين كانوا زمن الصحابة ينفون مراتب القدر الاربع والعياذ بالله. ويأتي كلام عليها - [00:50:37](#)

فاتفق السلف على كفرهم بالكلية. يعني حتى علم الله عياذ بالله مخالفتهم المعتزلة فاثبتوا العلم والكتابة ونفوا خلق الله للافعال

ومشيئته نحتاج الى ذكر شيء من امر الاعتقاد في القدر بايجاز - [00:51:02](#)

ثم نتكلم عن النصوص وهذا نكرره الحقيقة في كثير من دروسنا لان نوع من التلخيص للاعتقاد في القدر فنقول النصوص الواردة في

القدر على ثلاثة اقسام القسم الاول نصوص تثبت ما يتعلق بالرب - [00:51:31](#)

واثبات علم الله وكتابته وخلقه ومشئته وهي مراتب القدر الرابع يثبت هذا لله عز وجل والنصوص فيها صريحة جدا ان الله علم الاشياء قبل ان تكون وكتبها سبحانه في اللوح المحفوظ وانه ما من شيء يقع الا بمشيئته. والذي لا يشاؤه تعالى يستحيل ان يقع -

[00:51:53](#)

وان الله تعالى خالق العباد وخالق افعالهم هذا اثبات ما يتعلق بالرب جيل القسم الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد هو ان العبد مسؤول عن

افعاله الاختيارية. لان العبد عندنا على افعال وعلى نوعين افعال غير اختيارية. لا يستطيع - [00:52:16](#)

معها شيئا فهذه لا يحاسبه الله تعالى عليها وافعال اختيارية نختارها وفي كمال عقله ويأتي اليها مختارا فيجأزى عليها ان خيرا فخير

وان شرا فشر الثالث النهي عن النزاع والخوض الباطل في القدر - [00:52:38](#)

وكيف يكون النزاع بان تأتي باية او بحديث من القسم الاول متعلق بالرب فتضرب به اية او حديثا يتعلق القسم المتعلق بالعبد او

العكس هذي تثبت ما يتعلق بالرب وهذه تثبت ما يتعلق بالعبد - [00:53:03](#)

فلا تجعل بين النصوص نوعا تضارب في الظاهر وغير متضاربة الا في ذهن الجاهل ولهذا مرة النبي صلى الله عليه وسلم خرج على

اصحابه وكانوا يتنازعون في القدر فغضب صلى الله عليه وسلم - [00:53:21](#)

في الرواية عند احمد وعند الاجر وعند اللالكائي. يقول هذا ينزع باية وهذا ينزع باية. كيف ينزع باية؟ هذا ينزع باية تثبت ما يتعلق

بالرب مقابل اخر يثبت ينزع باية تثبت ما يتعلق بالعبد. غضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:39](#)

قال ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا لكن يصدق بعضه بعضا. فما عرفت منه فاعملوا به وما جهلتم فردوه الى عالمه وكان قد

خرج غضبان قد احمر وجهه صلى الله عليه وسلم من شدة الغضب - [00:53:52](#)

كأنما يفقه في وجهه حب الرمان وقال بهذا امرتم في هذا هلك الامم من قبلكم بهذه النقاشات. والمنازعات لان الحقيقة ان اثبات ما

يتعلق بالرب لا يتعارض باثبات ما يتعلق بالعبد - [00:54:04](#)

لذلك تعلم ما يتعلق بدنه رحمه الله تعالى الاحاديث التي فيها ذم القدرية. وجاء تسمية القدرية بالمجوس. لان المجوس يقول خالق

الخير هو الله. وخالق الشر رب اخر القدرية ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ تقول الله يخلق ويقدر الخير - [00:54:21](#)

ولا يقدر الشر تشابه المجوس ولهذا جاء الوصف لهم بانهم كالمجوس ونهينا عن شهود جنائزهم واتباع مرضاهم وجاء في الحديث

انهم في اخر الزمان عبادا بالله يتبعون الدجال الحديث الذي بعده ان الله لما خلق ادم قبض سبحانه قبضة من جميع الارض -

[00:54:47](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض الارض ماذا تراها الان؟ فيها ارض حمراء ارض بيضاء ارض سوداء فيها ما هو من السهول. فيها ما هو

من الحزون والارض الصلبة فيها ارض خبيثة مهما نزل عليها المطر لا تنبت. وبها ارض طيبة تقبل المطر وتنبت العشب. يقول فجاء

ابناؤه على ذلك باذن الله عز - [00:55:09](#)

فتعدد الصفات في الارض تجده متعددا في الناس ثم ذكر الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فجعل

ينكت بالمخصرة وهذا فعل المتفكر الذي مهموم الذي يتفكر عادة يحرك شيئا هكذا. ثم رفع رأسه فقال ما منكم من احد - [00:55:32](#)

ما من نفس منقوسة الا وقد كتب الله مكانها من النار او من الجنة. الا وقد كتبت شقية او سعيدة مباشرة يأتي سؤال اذا لماذا نعمل

فقال افلا نمكث على كتابنا وندع الامر - [00:55:52](#)

فمن كان من اهل السعادة ليكون الا السعادة ومن كان من اهل الشيخ ولا يكن الى الشقوة. قال اعملوا وكل ميسر. هذا الجواب منه

صلى الله عليه وسلم لن تجد لو قرأت ملايين الاوراق - [00:56:08](#)

في الرد على القدرية اعظم من هذا الجواب لانه سؤال في المسألة المحددة وجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب عليه. والله

لن يجيب عليه عالم ولا غيره اعظم من هذا الجواب - 00:56:22

لأنهم اوردوا قال ما دام الان اهل هذا المسجد يعلم الله من هو منهم من اهل الجنة اسأل الله ان يجعلنا جميعا منها. او من اهل النار.

طيب لماذا اعمل؟ لماذا اصلي الفجر غدا؟ لماذا ازكي؟ لماذا لا افعل المحرمات؟ ماذا - 00:56:31

قال صلى الله عليه وسلم اعملوا اذا انتهى النقاش انتهى النزاع لان هذا الامر وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال وجه الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة المحددة وهي تطراً الحقيقة تطراً في الذهن مباشرة - 00:56:45

قال اعملوا ثم اخبر فكل ميسر. اما اهل السعادة فييسرون للعمل بالسعادة. وفي اللفظ الاخر لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقوة

فييسرون للشقوة ثم قرأ هذا الآية التي نقرأها منذ الصغر ولا نتفكر فيها. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بما وعده الله

فسنيسره لليسرى - 00:56:59

وعد من رب العالمين انت الزم الطريق وجنب نفسك الشبهات ولا تفعل كما فعل المنافقون حين ينادون اهل الايمان. الم نكن معكم؟

قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم لا تدخل نفسك في الفتن - 00:57:20

وفي الشبهات وفي الضلالات ثم تقول انا الان عندي زعزعة قلب اترك الملاحظة والزنادقة والروافض والمنصرين الا تعلم ان الحق في

القرآن والسنة؟ الزمه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وعد من رب العالمين فسنيسه لليسرى - 00:57:34

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى اين سيذهب هذا؟ فسنيسه للعسرى هذا طبعاً من حيث العموم والا فسيأتينا في حديث ابن

مسعود ان من الناس من ينتقل عياداً بالله وينكفى - 00:57:49

الى عملي اهل النار في اخر حياته الحديث الذي بعده خبر ابن عمر وابن حميد اول من تكلم في القدر بالباطل معبد الجهني وكان هذا

في البصرة فحج هذا العالمان واتجه للصحابي قال سنسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يعطي طالب العلم انه اذا جاءت

شبهة اذا جاءت بدعة اذا جاءت نازلة يسأل - 00:58:00

علماء يتجه الى العلماء ويسألون فلما نشأت هذه البدعة في البصرة جاء وسألاً عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما واخبروا قال ان اناساً

يعني ظهروا يتقفرون القرآن ويتقف - 00:58:25

عندهم نوع من التكلف والتنقيب والتحقيق الزائد عن الحد. يعني انه نوع من التكلف يزعمون ان لا قدر وان الامر انوف. هذه للأسف

نتيجة الجهل ونتيجة العلم الذي لا ينفع اصحابه. الان نصوص في القرآن جلية في ان الله قدر الاشياء ثم في نهاية المطاف -

00:58:41

هذا التقفر وهذا التعب تصل لان الامر انوف ما معنى انوف جديد مستأنف لم يقدره الله سابقاً عياداً بالله من مخالف لنصوص القرآن

مباشرة ابن عمر رضي الله عنهما قال اخبرهم اني بريء منهم وهم براء مني. مباشرة. لماذا هذه البراءة تبرأ من مسلم؟ لا. لان -

00:58:56

اعتقد كفرهم وهو كذلك. لان هذا الصنف من القدريه والعياذ بالله ينفون علم الله. يقول الله ما علم بالاشياء قاتلكم الله اذا من يجري

الكون من الذي تجري هذه الاخبار؟ ما الذي قدرها الاشياء؟ من قدرها؟ اذا قلتم الله ما اعلم الاشياء حتى تقع. انا اعلم الاشياء اذا

وقعت. حتى البهائم اذا وقعت المطر رأتة - 00:59:15

فكان نفهم للعلم بلية من البلاء ولهذا اتفق السلف على كفرهم ولا يتردد عاقل في ان هؤلاء كفار. اذا قال احد ان الله لا يعلم الاشياء

حتى تقع. قاتلك الله من الذي يوقعك - 00:59:37

اذا كان لا يعلمها من هو الذي يوقعها. فهذا من اغلظ الكفر في الربوبية يقولون ينفون العلم والكتابة والمشئة والخلق كل المراتب

الاربع عياداً بالله مباشرة قال اخبرهم اني بريء منهم وهم براء مني ثم قال والذي يحلف به عبد الله لو ان احدهم - 00:59:47

انفق مثل احد ذهباً ما قبله الله منه. يعني لكفره. هذا المعنى حتى يؤمن بالقدر ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه الطويل والشاهد منه

ان جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال في اخره وتؤمن بالقدر - 01:00:06

خيرته وشره انه مقدر من عند الله عز وجل في اخره ماذا قال؟ فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا الدين. الاسلام ما معناه؟ الامام ما

معناه؟ الاحسان ما معناه؟ هذا هو - [01:00:23](#)

سأل عنه جبريل واجاب عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي بعده فيه ان رجلا من مزينة سأل النبي او من جهينة سأل النبي عليه الصلاة والسلام فيما نعمل؟ افي شيء قد خلى - [01:00:36](#)
يعني سبق وكتب او في شيء يستأنف الان ما كتب عليك شيء غدا تصلي الفجر او تصلي هذا راجع اليك هذا معناه هل هو شيء كتب وقدر او لم يقدر - [01:00:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم في شيء قد خلا ومضى فقال الرجل ففيما العمل او بعض القوم ماذا نعمل؟ ما دامت الاشياء مكتوبة قال ان اهل الجنة ييسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ييسرون لعمل اهل النار - [01:01:05](#)
ولهذا تجد الانسان الذي يسلك على خير ويبعد نفسه عن الفتن يسلك يثبت باذن الله حتى يلقي الله على حال من الموت على السنة اذا لم يفتن نفسه وابتعد عن مواقع الزلم فانه في العموم الاغلب يموت على السنة - [01:01:19](#)
ثم ذكر في اللفظ الاخر في تعريف الاسلام ان من حتى الاغتسال من الجنابة وهذي الحقيقة في بشارة غسل من الجنابة تعرف ان هؤلاء الكفرة نسأل الله العافية يطأ الواحد منهم المرأة ولا يبالي يظل دنيسا متسحا - [01:01:37](#)
تسلم الغسل من الجنابة لا شك في مثل الشتاء وغيره فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلام وهذا فيه دلالة على فضل هذا الغسل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:01:54](#)

الطهور شطر الايمان. نصف الايمان في الطهور كان النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلوات الله وسلامه عليه لا يتميز بشيء كما في الحديث الذي بعده فكان يجلس بين اصحابه فيأتي الاتي يقول ايكم ابن عبد المطلب اين محمد - [01:02:05](#)
اقتراح الصحابة رضي الله عنهم ان يبني النبي صلى الله عليه وسلم دكانا يعني دكة محل من الطين مرتفع حتى يبرز يجلسون بجانب النبي عليه الصلاة والسلام فجاء رجل حتى سلم من طرف السماط وجبريل كما في حديث جبريل السلام عليك يا محمد الى اخره - [01:02:19](#)

في حديث ابن الديلمي فائدة وان طالب العلم اذا جاءته شبهة من الشبهات وادي الشومة وقعت لابني الديلمي في القدر فلما وقعت له هذه الشبهة ما ذهب يبحث في المواقع وفي عند الزنادقة ذهب للعلماء كل احد تأتية الشبهة يأتي الى اهل العلم ويقول انا عندي شبهة - [01:02:38](#)

تتعلق بكلام في باب من ابواب الاعتقاد. انا اخشى ان يضر هذا قلبي. واريد الجواب عنها. فما في اشكال ليس عيبا انك تأتي بشبهة وتقول وعندما تطرح الشبهة ما تطرحه على الملأ فيسمعه من لم يعرفها ولم يخطر بباله لكن تأتي الى العالم وتقول انا عندي شبهة اريد ان تجيبني عنها وهذا الذي فعله - [01:02:56](#)
قال وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله ان يذيه من قلبي. يعني صار عنده شيء من الاضطراب في امر القدر ما الموضوع لاحظ لاحظ فقه الصحابي سبحان الله العظيم - [01:03:17](#)

كل احد عنده شبهة في القدر وش الاشكال عنده في القدر شبت لماذا الله يهدي هذا ويترك هذا؟ ايمان الله عز وجل يقدر هذا الامر ثم يعذب هذا عليه. مباشرة قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه. عذبهم وهو غير ظالم لهم - [01:03:30](#)
ابتدأ مباشرة بازاحة ان الله تعالى يظلم ان الله لا يظلم الناس شيئا بل لا يظلم سبحانه وتعالى مثقال ذرة. ما هنالك ظلم بتاتا اذا ابعدت موضوع الظلم عن القدر انفتح لك لماذا الله هذا ويضل هذا اليه كما - [01:03:48](#)
يأتي ان شاء الله ولو رحمهم كانت رحمته خير لهم ولو انفقت مثل احد ذهب في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر. شف لاحظ لاحظ الاتفاق العقدي كلام ابن عمر مع كلام هذا الصحابي الجليل. لما جاء وسأل هؤلاء الصحابة الثلاثة بدأ بابي فقال له هذه الكلمة - [01:04:04](#)

ثم ذهب وسأل ابن مسعود قال له نفس الكلمة اتى حذيفة ابن اليمان قال نفس الكلمة وحدة عقدية عند الصحابة. لهذا اذا اخذت عقيدة الصحابة سلكت على عقيدتهم. تأخذ عقيدة الجهم او فلان او فلان تخرج عن عقيدتهم - [01:04:24](#)

ثم أتى زيد ابن ثابت فحدثه زيد ابن ثابت بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة لا يتكلمون من قبل أنفسهم في حديث عبادة رضي الله عنه أن ابنه طلب منه الوصية كما في بعض - [01:04:40](#)

الروايات فقال يا بني أنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ما أصابك من خير أو من شر - [01:04:55](#)

تعلم أنه يستحيل أن لا يصيبك لأن الله كتبه لك فسيصيبك ما كتب الله. ثم حدثه بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ربي وماذا اكتب - [01:05:07](#)

قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة قبل خلق الخلائق فجرى في تلك الساعة بما هو كائن كما في اللفظ الآخر ثم قال من مات على غير هذا فليس مني وهذا يدل على خطر المخالفة العقيدية - [01:05:18](#)

وأكد خطر المخالفة العقيدية في قول ابن عمر رضي الله عنهما وقولهم لو انفقت مثل أحد ذهب ما قبله الله منك. المخالفة العقيدية أخطر بكثير في باب من أبواب الدين. القدر الصفات التوحيد خطيرة جدا. بعضها يخرج - [01:05:33](#)

بسم الله بعضنا يكون الإنسان به مبتدعا حديث آدم وموسى أنا موسى عليه الصلاة والسلام سأله الله أن يريه آدم على حال الله أعلم به ولا يخاض فيه ولا شك أن الحديث على ظاهره - [01:05:47](#)

كيف متي؟ هذا إلى الله فطلب من ربه أن يريه آدم فلما آدم قال خيبتنا وأخرجتنا من الجنة لاحظ جواب آدم سبحانه الله بما يتميز وجواب موسى سؤال موسى بما يتميز مع قوة سؤال موسى يتميز بالأدب كيف؟ أول ما بدأ موسى بإيش؟ بالمدح أو بالذم - [01:06:07](#)

بالمدح خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكة بدأ في البداية بالثناء عليه. وهكذا آدم اصطفاك بكلامه وخط لك بيده مقالة تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني - [01:06:36](#)

وهكذا اللفظ الآخر قال له أنت نبي بني إسرائيل كلمك الله من وراء حجاب إلى آخره وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن يخلق هذا يدل عليه ها يا أخوة دائما ننبه على هذا. قوة علم آدم عليه الصلاة والسلام - [01:06:54](#)

لماذا؟ لأن الله أيش قال علم آدم تعليم الله عز وجل قوة حجته احتج على موسى بكتاب موسى وجدت أن ذلك في كتاب الله قبل أن يخلق قال نعم. قال فبما تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي - [01:07:12](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى. شهد النبي صلى الله عليه وسلم لادم. هذا الحديث ضلت فيه فرق فيه أبلغ التيه فمنهم من نفاه ومنهم من آآ خبص في أبلغ التخميم - [01:07:32](#)

تكلم عليه شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليهما ذكر ابن القيم في شفاء العليم قال أفضل جواب ما هو أن آدم الآن يلومه موسى على ماذا ليس على الخطيئة - [01:07:49](#)

لأن آدم تاب. يقول موسى موسى أعلم بالله من أن يلوم آدم على ذنب تاب الله منه. طيب هو يقول خطيئة. قال ذكر الخطيئة لبيان المصيبة. فيقول أنت أخرجتنا من - [01:08:05](#)

الجنة وأخرجت نفسك فيقول آدم هذا الأمر وهو خروجي وإياكم من الجنة قدر ولا ما قدر قدر هذا الأمر قدره الله علي وعليكم ثم هذا الأمر وهو سابق أنا قد تبت منه - [01:08:18](#)

فتلحق آدم الملامة لو أنه لم يتب وقد نص الله على أنه تاب خروجنا هذي مصيبة فالمصيبة ليس لادم فيها دخل إنما الذنب وتاب من الذنب. أما كون الله يخرج آدم وذريته من الجنة هذا إلى الله - [01:08:38](#)

كان النقاش أصلا في المصيبة آدم موسى ذكر ذكر الخطيئة. يقول ابن القيم ذكر الخطيئة لبيان سبب المصيبة. والا يقول موسى أعلم بالله من أن يقول لادم وقد تاب خيبتنا وأخرجتنا - [01:08:57](#)

من الجنة هذا جواب شيخ الإسلام يقول لا أشكال في الاحتجاج بالقدر عند الذنب إذا تاب الإنسان منه. فإذا جاء إنسان مثلاً وقتل إنساناً ثم إنه أسلم فقليل له أنت قتلت الرجل الصالح فلان مثل ما قال بالضبط - [01:09:14](#)

عمر رضي الله عنه لقاتل اخيه قال والله لا احبك حتى تحب الارض الدم يعني كان مرتدا هو بغضك ابناء اخي قال يعني مثل هذا الامر وقد رجع رده من المرتدين كان من المرتدين في آآ اليمامة وقد رجع يعني عن هذا الامر تاب الى الله عز وجل فمثل هذا الامر - [01:09:38](#)

لا اشكال عليه فيه لانه تاب منه. ويقول هذا امر قدره الله عليه امير المؤمنين ما في اشكال. انا اعلم اني اخطأت واحمد الله على ان الله هداني ولم امت على ردي. وليست المسألة فقط - [01:10:07](#)

قتل اخيك الاعظم من هذا لو اني مت على الردة هنا ذكر القدر لا بأس به وهو يعطي نوع خضوع لله عز وجل ويجعل التائب ينكسر فما فيه اشكال انما الاشكال - [01:10:17](#)

اذا احتج بالقدر على المستقبل صم يقول لك لا ما اصلي لماذا تشرب الخمر؟ يقول لك قدره الله عليك. هنا هذا فعل المبطلين. اما من يتوب من الذنب ثم يذكر القدر لا اشكال - [01:10:32](#)

هذان الجوابان الصحيح ان بقية الاجوبة الخمسة ذكرها ابن القيم رحمه الله فذم غاية الذم بعضها لبعض الفرق الضالة حديث ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج الذرية تكاثرت الاحاديث. لان الله عز وجل - [01:10:47](#)

قد خلق اهل الجنة وميز اهل الجنة من اهل النار فهؤلاء يعملون بعمل اهل الجنة وللجنة يصيرون وهؤلاء يعملون خلقهم للنار وبعمل اهل النار يصلون وهو موجود في نص القرآن ولقد ذرأنا لجهنم - [01:11:05](#)

ولقد رأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فهم مذروؤون لها مخلوقون لها نعوذ بالله من حال اهل النار في الخبر الذي بعده خبر الخضر لما قتل الغلام يقول صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع - [01:11:21](#)

كافرة ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا. قال ابن عباس وكان طبع يوم طبع كافرا يقول شيخ الاسلام في هذا الغلام ليس في القرآن دلالة على ان هذا الغلام ليس فيه - [01:11:39](#)

ما يبين انه مكلف او غير مكلف فان قيل انه مكلف يسمى غلاما لا اشكال لانه قتل كافرا مكلفا وان قيل ليس بمكلف ويصح قتله في تلك الشريعة انه قد يكون من احكام تلك الشريعة انه يقتل في مثل هذه الحالة - [01:12:00](#)

امكن ان يكون مكلفا بالايمان قبل البلوغ يقول فاما ان يكون كافرا بالغاً. كفر بعد البلوغ فيجوز قتله او ان يكون كافرا قبل البلوغ وجاز قتله في تلك الشريعة وقتل لان لا يفتن ابويه - [01:12:18](#)

هذا الأمر اولا خاص واوحى الله وحيا الى الخضر لان الخضر هو الذي يدعي لجماهير المفسرين انه نبي هذا الصحيح والدليل قوله وما فعلته عن امري عن امر من؟ عن امر الله - [01:12:40](#)

كما قال اسماعيل لما قال له ابوه اني ارى في المنام اني اذبحك. قال افعل ما تؤمر نفس الكلمة فاوحى الله اليه في هذه القضية المعينة بقتله هذا وحى خاص - [01:12:55](#)

لذلك هل يجوز قتل الصبيان؟ سؤال سألته نجدة الحروري الخارجي سألته ابن عباس رضي الله عنهما معلوم الصبيان لا يجوز قتلهم وكان هذا الخارجي يقتل حتى الصبيان فكتب لابن عباس يسأله - [01:13:14](#)

عن قتل الصبيان ما حكمه؟ قال ان علمت منهم ما علمه الخضر من ذاك الغلام فاقتله وهل يمكن يعلم؟ مستحيل يعني يقول لا تقتلهم لانها لا يجوز قتلهم في هذه - [01:13:28](#)

الشريعة حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان احدكم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما يعني يكون اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. فاذا تم مئة وعشرين يوما بعث الله له ملكا - [01:13:38](#)

سيكتب باذن الله تعالى رزقه واجله وعمله وهل هو شقي او سعيد وهو في بطن امه ثم تنفخ الروح فيه قال فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [01:14:00](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله في هذا الحديث. هذا الحديث يبينه حديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [01:14:15](#)

كل هذا الحديث قيده الحديث هذا يعني الظاهر من عمل هذا الانسان انه رجل صالح وفاضل وعليه السنة في مظهره صاحب صلاة صاحب امر بالمعروف نهي عن منكر هذا ظاهر من حاله - [01:14:32](#)

فالذي يبدو للناس ان هذا الشخص هو مات الذي يبدو انه من اهل الجنة. لكن تعرفون بواطن الناس ما ما يحيط بواطي الناس الا الله عز وجل ولا يحيط بالسرائر الا الله سبحانه وبحمده. ولهذا لا نستطيع ان نشهد لاحد بجنة او نار الا اذا دل النص. نعم - [01:14:46](#)

لان الله اعلم بعباده وقد اشتهر عدو الله عبد الله القصيمي وكان تعلم العلم صنف مصنفات ثم نسال الله العافية انسلخ وارتد وصار من الملاحدة وصلنا مصنفات خبيثة في اللاحاد. يقول الشيخ عبد الرزاق عفيفي - [01:15:04](#)

هو يعرفه يقول كنا ونحن ندرس نلاحظ عليه التمن على النصوص وهو طالب اتمنى على نصوص القرآن والسنة ما ما عنده وطالب فانبت هذا كفره فيما بعد بعض الناس يكون عياذا بالله عنده شيء من - [01:15:24](#)

عدم التسليم للنص يكون في دخيلة قلبه ما لا يحيط به الا الله ولهذا قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس نفس الشيء الرجل يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس - [01:15:41](#)

ابو سفيان خالد بن الوليد يوم احد عمل اهل النار سعى الى قتل النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا سبعين من اصحابه وبقرؤا بطونهم وقطعوا انوفهم. هذا عمل اهل الجنة؟ هذا عمل اهل النار. لكن في ماذا؟ فيما يبدو للناس - [01:15:55](#)

ولهذا لما صار النبي صلى الله عليه وسلم يلعنهم ويدعو على الذين فعلوا هذا يقول اللهم العن فلانا وفلانا انزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم ويعذبهم. وبدأ الله بالتوبة - [01:16:11](#)

لان الله يعلم انهم سيتوبون. وبالفعل تابوا واسلموا وصاروا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناسبة هذه الاية من اهم الايات في الرد على الرافضة فيها نوع من قلب الحجة عليهم - [01:16:23](#)

فنقول النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نهاه الله عن ان يلعن اناسا كانوا كفارا لان الله علم انهم سيصبحون صحابة. انتم الان تلعنون اناسا مشهود لهم بالصحة - [01:16:36](#)

نهى الله نبيه ان يلعن هؤلاء مع فعلهم العظيم. بما فعلوا به النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يوم احد لان الله يعلم انهم سيتشرفون بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:48](#)

فنهاه ان يلعنهم لانهم سيكونون من المؤمنين لاحقا لان الله هو الذي يعلم الغيب حتى قال ليس لك من الامر شيء الحاصل نعود الى موضوعنا هذا يتكئ الانسان على ربه كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وعد - [01:16:58](#)

فستيسره لليسرى لكن لا تدخل نفسك في الشبهات ثم تزل بك القدم وتكون انت قد تسببت في نفسك اتق الله عز وجل في نفسك وفي دينك واعلم انه اعظم من مالك ومن - [01:17:16](#)

ولدك ومن اهلك ومن حياتك كلها هذا الدين اعظم شيء تلقى الله به. احفظ احفظ دينك غاية الحفظ عند ذلك تسلم بحول الله عز وجل ويموت ولله الحمد ما لا يحصيه الا الله على السنة وعلى الهدى. وترى لهم خواتم حسنة بفضل الله - [01:17:31](#)

لكن من يزن الامر يعلمه الله فيه؟ هذا الى الله سبحانه وتعالى ولهذا ايضا تلاحظ من يعمل بعمل اهل النار ثم يسند في اخر حياته. سبحان الله من يسلم الان في الغرب بعض الغربيين يسلم وقد تجاوز التسعين سنة - [01:17:52](#)

ما هي الا سنة سنتان ويتوفى علم الله من يدخل في الاسلام ما نقول من اهل الجنة لا لكن نقول علم الله تسعين السنة هذي تسعون السنة هذي كلها في الكفر - [01:18:07](#)

لكن ختم الله لهم بالظاهر انها خاتمة حسنة نصلي عليه وندعوا له ونقبره مع المسلمين. الحاصل ان هذا الحديث كما قال الشيخ حافظ يقيد بالحديث الذي بعده كذلك تكاثر قول الصحابة لما كانوا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له ثم ختم ابو داود - [01:18:17](#)

بحديث النهي عن مجالسة اهل القدر. بدأ بزمهم وانه مجلس الامة ثم النهي عن مجالستهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في ذراري المشركين عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا

عاملين. وعن - 01:18:36

عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين فقال هم من ابائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين. قلت يا رسول الله فذراري المشركين. قال من ابائهم قلت بلا عمل قال - 01:18:59

الله اعلم بما كانوا عامرين وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار يصلي عليه قالت قلت يا رسول الله هذا لم يعمل شرا ولم يدري به. فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق لها - 01:19:19
ها احنا وخلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم. وخلق النار وخلق لها اهلا وخلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصره - 01:19:44

كما تنتاج الابل من بهيمة جمعاء. هل تحس من جدى؟ قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابو داود قرئ عن الحارث ابن مسكين وانا اسمع اخبرك يوسف بن عمرو اخبرنا ابن وهب قال سمعت مالكا قيل له ان اهل

الاهواء - 01:20:07

يحتجون علينا بهذا الحديث. قال مالك احتج عليهم باخراه. قالوا ارأيت من يموت وهو صغير؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين. وعن حجاج ابن المنهل قالت سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث كل مولود يولد على الفطرة. قال - 01:20:32
هذا عندنا حيث اخذ عليهم العهد في اصلاب ابائهم حيث قال الست بربكم؟ قالوا بلى. وعن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن زكريا قال ابي فحدثني ابو اسحاق ان عامر - 01:20:52

حدثه بذلك عن علقمة. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار فلما قفى قال ان ابي واباك في النار. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:21:12

انما ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم - 01:21:32

نعم. نعم. ولا تفاتحوهم الحديث. ايضا رحمه الله لاحظ لما جاءت مسألة دار المشركين ختم بحديث في النهي عن مجالسة اهل القدر لان هذه من المسائل التي تثار. ذراري المشركين الصبيان الذين يموتون قبل البلوغ - 01:21:48

ما حكمهم اذا ماتوا معلوم ان الذي قبل البلوغ لا يكتب عليه سيئات لهذا اختار بعض اهل العلم ومنهم شيخنا بن باز رحمه الله ان ذراري المشركين وذراري المسلمين جميعا في الجنة - 01:22:05

والسادة اللي عليه وغيره من اهل العلم بحديث سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى فيما يرى رأى ابراهيم في الجنة وحوله صبيان المسلمين فقال رجل وصبيان او قال واولاد المشركين قال واولاد المشركين - 01:22:20

قالوا فهذا يدل على ان هؤلاء كما قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. ابنك وابن اليهودي سواء الفطرة وابن الملح دسوا وابن البوزي سوا - 01:22:38

هو على الفطرة تقول انا ويذهب الان الكنيسة ويسجد للصنم. كل هذا ما يكتب عليه اصلا. صغيرا ما يجري عليه القلم فمهما فعل قبل البلوغ لا عبرة به لهذا اختاروا ان - 01:22:49

هؤلاء جميعا في الجنة هذا قول اخرون قالوا ابناء المسلمين في الجنة نحى كثير من اهل العلم الى الفتوى باحالة الامر الى الله عز وجل لما في الحديث هنا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين. يعني الله اعلم لو ان

هؤلاء بلغوا - 01:23:06

هل سيكونون كأبائهم فيكونون على كفر ابائهم او ان الله تعالى يعلم منهم انهم لو بلغوا انهم سيسلمون فيكون المعنى ان يحال امرهم الى الله عز وجل وهذا اختار كثير من اهل العلم ولهذا بعضهم يكره الكلام في هذه المسألة ويقال تحال المسألة الى الله تبارك وتعالى -

01:23:28

وفيه اللفظ الآخر فدراري للمشاركين قال من ابائهم قد بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين. ويذهب بعض من يقول انهم في الجنة الى ان الحديث هذا قبل حديث سمرة - [01:23:46](#)

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة ويجيب عن هذا الحديث بهذا. لكن يختار الكثير من اهل العلم ان يقال الله اعلم بما كانوا عاملين لان الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم احال هذا الامر الى الله - [01:24:00](#)

وان الله يعلم عبادته جاءت النصوص في ان اناسا يحتجون الى الله عز وجل لم تبلغهم الدعوة منهم الرجل الاحمق يعني المجنون يقول يا ربي جاء رسولك والصبيان يرموني البعض. المتسلط على المتسلط على المجنون هذا من قديم. صبي صبيان يعرفون حتى يرموني وانا اتابع - [01:24:12](#)

ما ما ادري بالرسالة ولا ادري بشيء. وهكذا الرجل الذي لا يسمع في اه اربعة اصناف يحتجون فيأخذ الله عهودهم ان يطيعوه فيعطونه العهود فيرسل اليهم من يأمرهم بدخول النار - [01:24:36](#)

فمن اطاع دخل الجنة من عصى قال عصيتني ها هنا عصيت في الآخرة تشاهد الاوان في الدنيا من باب اولي. قالوا فيمتحنون ولهذا كثر كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى فيهم - [01:24:56](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ انه انكر على عائشة جزمها لاحد بالجنة. نحن نقول ابناء المسلمين في الجنة. لكن مات الان صبي عمره سنة سنتان في المهد او سبع او غيره او اقل - [01:25:09](#)

المهم لم يبلغ. هل نقول هذا الابن في الجنة ما يصلح ما يصلح نتحدث بعموم فنقول ابناء المسلمين في الجنة لكن ان يحدد لهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة لما قالت عصفور من عصافير الجنة - [01:25:23](#)

اعلم يدك الشر لم يعمل الشر ولم يدري به فقال صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق وخلقها لهم وهم في اصلاص ابائهم. وخلق النار وخلق لها اهلا وخلقها لهم وهم في اصناف ابائهم يعني الامر مرجعه ومرده الى الله تبارك وتعالى. ثم ذكر الحديث في - [01:25:36](#)

كل مولود يولد على الفطرة في اللفظ الآخر يولد على هذه الملة وهذا الذي احتج به من يقول ان ابن المسلم والكافر سواء كلهم مولودون على الفطرة لكن يحدث بعد ان يولد ان يهوده ابوه اذا كان يهودي او ينصره او يمجسه اذا كان مجوسيه او ينصره اذا كان نصرانيا - [01:25:57](#)

فلما سئل عن يموت وهو صغير لم يبلغ حتى يكون يهوديا ويقال ان حكم حكم اليهود بلغ وعرف قال الله اعلم بما كانوا عاملين وهكذا يعني مثل هذه النصوص ذكر في اثناء ذلك - [01:26:20](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم برجل لما سأله اين ابي؟ يعني وهو من الذين ماتوا في الجاهلية قال ابوك في النار فلما قف الرجل يعني ولى واعطاه قفاه قال ابي وابوك في النار. كلاهما لانهم ماتا في الشرك - [01:26:37](#)

لا شك ان ذلك يدل على عدم عذرهم فانه عندهم بقايا من دين ابراهيم ويوجد عليه الصلاة والسلام. ويوجد ممن كانوا على دين ابراهيم من هو موجود. وكان يخطبهم زيد بن عمرو - [01:26:52](#)

يقول والله ما فيكم من هو على دين ابراهيم غيري الشاة خلقها الله وانزل لها المطر وانبت لها العشب. ثم تذبحونها على غير اسمه. والله ما فيكم من هو على دين ابراهيم غيره ففيهم معرفة. لكن يقولون انا وجدنا اباءنا على امة - [01:27:09](#)

ان على اثارهم مهتدون وهذه ليست حجة فكانوا يقولون نحن سنجري على ما جرى عليه ابائنا وهذه لا تكون حجة للعبد الحديث الذي بعده ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم فيضره يوسوس له ولكن المؤمن يتقي الله عز وجل قدر ما يستطيع ويتعوذ بالله من الشيطان - [01:27:25](#)

ويستعيز بربه من ثم ختم بقوله لا تجالسوا اهل القدر. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في الجهمية عن ابي هريرة رضي بفرقة بفرقة اخرى والجهمية هم من؟ هم من يوفون الصف - [01:27:44](#)

السلف يطلقون كلمة الجهمية على من ينفي الصفات كلها او بعضها فكل من ينفي صفة من صفات الله التي اثبتها فانهم يعدونه جهميا.

وهذا الان ابو داوود يرد على الجهمية. فيأتي احد - [01:28:00](#)

ممن يكون ينفي الصفات او بعض الصفات فيجد ابا داوود قد رد على الجهمية والجاهمية ثلاث درجات باختصار الدرجة الاولى
الجميع الغلاة كل الاسماء وكل الصفات الدرجة الثانية جهمية المعتزلة. ينفون الصفات ويثبتون الاسماء - [01:28:15](#)
الدرجة الثالثة الفروع سمياها شيخ الاسلام فروع الجهمية وهم يثبتون بعض الصفات وينفون بعضا واول ما بدأها ابن كلاب وانكر عليه
السلف اعظم الانكار لانه حاول يأتي بمذهب ملفق بين قول السلف وبين قول الجهمية - [01:28:34](#)
ورث كلام من كلاب فرقتان. الماتوريدي والاشعرية والموجود عندهم الان يثبتون بعض الصفات وينفون بعض الصفات. اذا جاء
الواحد من هؤلاء عرفت ان التجاهل عند السلف دائرة واسعة يطلقونها على الغلاة منهم وعلى المعتزلة حتى المعتزلة يسمونهم
جاهمية - [01:28:54](#)

وعلى الفروع وان الواجب ان الصفات هي تثبت لله تبارك وتعالى. فيأتي الاتي ويرى ابا داود قد قال مثل هذا يعني وضع هذا الباب
نقول نفس الشيء مثل ما وضع باب الارجاع. نعم - [01:29:10](#)
باب في الجهمية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق
الله الخلق فمن خلق الله. فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنه بالله. وعن ابي هريرة رضي - [01:29:24](#)
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه قال فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد - [01:29:44](#)

ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت في البطحاء عصابة فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا - [01:29:59](#)
قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان. قال ابو داود لم اتقن العنان جيدا. قال هل ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان
بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة - [01:30:19](#)
ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات. ثم فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية
اوعار بين اظلاف وركبهم مثل ما بين السماء الى السماء. ثم - [01:30:39](#)
على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء. ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك وعن جبير بن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه عن جده قال - [01:30:59](#)

اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت اموال وهلكة الانعام فاستسقي
الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. قال رسول - [01:31:17](#)
صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم - [01:31:37](#)
ومن ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته وهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه لينض به اطييد الرحل بالراكب قال ابن
بشار في حديثه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته وساق الحديث - [01:31:57](#)
وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة انما بين
شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام - [01:32:21](#)

وعن ابي يونس سليم ابن جبير مولى ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا هريرة اقرأوا هذه الاية امركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها الى قوله تعالى سميعا بصيرا. قال رأيت رسول الله - [01:32:39](#)
صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه. قال ابو هريرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يقرأها
ويضع اصبع ويضع اصبعه. قال ابن يونس قال المقرئ يعني ان الله سميع بصير - [01:32:59](#)
يعني ان لله سمعا وبصرا. قال ابو داود وهذا رد على الجهمية. عرفت الان مقصد ابي داود بهذا الباب يقصد من ينفون الصفات باب

في الجهمية لما انتهى قالوا هذا رد على الجهمية - [01:33:19](#)

تورد الاشكالات في الصفات. بدأ رحمه الله تعالى امر لا تقوله الجامية وكأنه رحمه الله يريد ان يقول ان ما تورده الجامية هو من الشيطان لان في الحديث لا يزال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال - [01:33:37](#)

خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ قال فمن فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنى بالله واللفظ الاخر فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان. هذه كلها من الشيطان - [01:33:56](#)
ولهذا في اللفظ الاخر ان الشيطان يجيء الى العبد. هذا السؤال اصلا غلط في تركيبه يعني يقول الخالق من خلق. الخالق لا يخلق. الخالق الذي يخلق. والله تعالى يقول افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون؟ وقال والذين يدعون من دون الله - [01:34:16](#)
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. فالخالق لا يخلق لانه لو كان منه شيء تعالى مخلوقا لو كان منه تعالى شيء مخلوق لما كان خالقا اذا الخوض بهذه الطريقة من الشيطان - [01:34:33](#)

والذين خاضوا في الصفات من الجاميع كانوا على هذا المنوال اسوة بالشيطان عيانا بالله فهذا السؤال في اصله خطأ. لان الله خالق وليس بمخلوق وجه صلى الله عليه وسلم من وجد مثل ذلك فليقل امنى بالله لان الشيطان يلقي هذه الكلمة من الكفر فقابلها انت بالكلمة من الايمان. ثم قال ايضا - [01:34:46](#)

قولوا الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ثم ليتفل عن يساره. ثم ليستعذ اه ثلاثا وليستعذ من الشيطان يعني مثل هذه الامور من وساوس الشيطان - [01:35:07](#)

فاخذتها الجامية وصارت تلقيها على هذه الصفات وانا من حسن تصنيف ابي داود وحسن البداءة قد يقول قائل ما علاقة المسألة؟ هذه اصوام من الشيطان عبث بهم الشيطان ثم ذكر الحديث الذي فيهما يعني ما بين كل سماء وسماء واخره ان الله تعالى فوق ذلك سبحانه وتعالى - [01:35:20](#)

وفوق عرشه سبحانه هو معنى قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى يعني فوق العرش سبحانه وتعالى على العرش اي انه استواء على العرش اي انه علا على العرش وارتفع عليه سبحانه وتعالى - [01:35:40](#)
ثم ذكر ان اعرابيا الحديث الذي فيه ان اعرابيا لما قل المطر وجهدت الناس قال للنبي صلى الله عليه وسلم فانا نستشفع بك على الله. واضح. يعني نطلب منك ان تدعو لنا الله - [01:35:56](#)

ونستشفع بالله عليك استعظم النبي صلى الله عليه وسلم لانك قال ويحك اتدري ما تقول وسبح صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه. السمر يسبح انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه الله اعظم من انك تقول يعني تقول انا استشفع بك يا رسول الله في حياته قطعا - [01:36:11](#)

لتدعو ولي لتدعو الله. لكن اقول انا استشفع بالله عليك. المخلوق لا يستشفع. الله عز وجل سبحانه وتعالى اجل واعظم من ذلك. ثم قال اتدري ما الله يعني السؤال يدل على جهلك بالله - [01:36:30](#)

ان عرشه على السماوات لهكذا وقال باصابعه مثل القبة هكذا يعني وانه ليئط به اطييط الرجل بالراكب. الاطييط غصوت الرجل. الرجل الذي يجعل على البعير يكون له صوت في اثناء حركته. ثم قال ان الله فوق عرشه. هذا مراد - [01:36:42](#)

ابي داود لان الجهمية تنفي فوقية الله تبارك وتعالى ثم ذكر من عظمة مخلوقات الله اذا كان هذا الملك ما بين شحمة اذنه باذن الله تعالى الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام خلق من خلق الله - [01:36:57](#)

فكيف تخوضون في رب العالمين الذي لا تدركه الابصار؟ سبحانه وتعالى. وليس كمثله شيء. ثم اورد هذا الحديث الذي قال ان فيه ردا على الجامية وان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان الله يأمركم الى قوله سميعا بصيرا - [01:37:12](#)

فقال ابو هريرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه يضع ابهامه على اذنه هكذا والتي تليها على عينه ماذا يريد المصيبة حقيقية ولهذا قال ابو داود في هذا رد على الجهمية. نعم - [01:37:27](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في الرؤية. عن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

جلوس فنظر الى القمر ليلة البدر ليلة اربع عشرة - 01:37:48

فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته. لا تضامون فتح التاء احسن الله اليكم. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل بها فافعلوا. ثم قرأ هذه الآية فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. وعن ابي هريرة -

01:38:05

رضي الله عنه قال قال ناس يا رسول الله انا ارى ربنا يوم القيامة. قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة

قالوا لا. قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا لا. قال والذي نفسي - 01:38:35

بيده لا تضارون في رؤيته الا لا تضارون عندك بالتشديد عندنا في التشغيل احسن الله اليكم. قال والذي نفسي بيده لا تضارون في

رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما. وعن ابي رزين قال موسى - 01:38:55

العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه؟ قال ابن معاذ مخليا به يوم القيامة وما اية ذلك في خلقه. قال يا ابا رزين اليس كلكم

يرى القمر؟ قال ابن معاذ ليلة البدر مخليا به ثم - 01:39:15

اتفقا قلت بلى. قال فالله اعظم. قال ابن معاذ قال فانما هو خلق من خلق الله واجل واعظم. نعم واصل احسن الله اليكم باب في الرد

على الجهمية عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم

يأخذهن بيده اليمنى ثم - 01:39:35

قولوا انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين ثم يأخذهن. قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم فيقول انا الملك واين

الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:40:03

ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر

له. لاحظ الان باب في الجهمية ثم باب في الرؤية - 01:40:23

ثم باب في الرد على الجهمية لان الجهمية تخالف في هذا كله الرؤية هي رؤية الله تبارك وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم اسألك

لذة النظر الى وجهك. فالمؤمنون ينظرون الى وجه ربهم الكريم في الجنة. نسال الله الكريم فضله وهو - 01:40:42

على نعيم اهل الجنة على الاطلاق. انكرته الجامية لماذا ينكرونه؟ لانهم ينفون الوجه هكذا الشر يدعو بعضه الى بعض. نفوا صفة

الوجه فلما جاءت الرؤيا وهم ينفون صفة الوجه كيف يثبتون الرؤيا والرؤيا الى وجه الله عز وجل - 01:40:56

احاديث الرؤية رواها نحو من ثلاثين من الصحابة رضي الله عنهم ودلت عليها النصوص من القرآن ويطول الكلام الحقيقة فيها لكنها

علم واضح جدا على كون الرجل على السنة ونافية من الجهمية - 01:41:14

النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن رؤية الله عز وجل فاخبروا انهم يرون ربهم كما يرون الشمس ليس دونها سحاب يعني

رؤية واضحة جلية وهذا يدل على انهم يرون الله وانه من فوق لان الناس تنظر الى الشمس والى القمر من فوق. التشبيه -

01:41:28

هنا للرؤية بالرؤية لا للرب الشمس كما ترون يعني تشبيه رؤيتهم لله برؤيتهم للشمس فيدل على ان الرب يرى وهو في العلو نسال الله

الكريم فضله ولا حديث لهذا كثيرة جدا - 01:41:46

وذكر في حديث ابي رزين وان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما انكم ترون القمر وكذلك ترون الله عز وجل والله اجل ثم ذكر بابا

سماه الرد على الجامية المرة هذي - 01:42:00

سابق باب في الجميع. هذا قال رد على الجميع. ما معناه الذي ينكر شيئا من هذه الاحاديث فهو من الجميع. هذا معناه واورد فيه

يطوي الله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى في اثبات اليد وفي اثبات الطوي وان الله يطوي - 01:42:15

ثم يقول انا الملك. وفي ان الله يتكلم اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين ثم يأخذهن بيده الاخرى يقول ابو داود من

لم يقر بهذا فهو من الجهمية. هذا الحديث ارد عليه. هذا معناه - 01:42:31

وهكذا الحديث بعده. ينزل ربنا الى كل ليلة الى السماء الدنيا. وهذا الاحاديث من احاديث متواترة. تكاثرت طرقها النبي صلى الله

عليه وسلم وفي اثبات النزول. وان الله ينزل حين يبقى - 01:42:48

ثلاث الليل الآخر نزولاً يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى ينزل الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني

فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. يقول لك ابو داود ما تقبل انت من الجهمية. هذا مراده - 01:42:58

هذا مراد. باب في الرد على الجهمية. يقول لا ما ينصح هذا الحديث. اذا فانت من الجهمية. نعم ايه نعم هذا بقية بقية زيادة في

الرواية نفسها احسن الله اليكم. باب في القرآن - 01:43:13

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف فقال الا رجل

يحملني الى فان قريشا قد منعوني ان ابلي كلام ربي - 01:43:41

وعن عروة ابن الزبير والسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله عن حديث عائشة وكل حديثي طائفة من

الحديث قالت نشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى. وعن عامر ابن شهر قال - 01:43:57

كنت كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحكت. فقال اتضحك من كلام الله؟ وعن ابن رضي الله عنهما قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيدكما بكلمات الله التامة من - 01:44:19

من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. ثم يقول كان ابوكم يعوذ بهما اسماعيل واسحاق. قال ابو داود هذا دليل على ان القرآن

ليس بمخلوق. وعن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي - 01:44:39

سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء. فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل حتى اذا جاءهم جبريل

فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول - 01:44:59

ايضا هذا في اثبات العقيدة الحق في القرآن القرآن كلام الله تكلم به سبحانه وتعالى وسمعه جبريل وانزله على محمد صلى الله عليه

وسلم. والقرآن حروف واصوات كما في الحديث - 01:45:19

من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة والله يتكلم بصوت كما في الحديث ان الله ينادي بصوت في الحديث هذا اثبات ان القرآن

كلام الله المخالفون يقولون القرآن ليس كلام الله - 01:45:38

ولكنه عبارة عن كلام الله او حكاية لكلام الله واصل مسألة مأخوذة من ابن كلاب والا المعتزلة والجاهمية كانوا يقولون القرآن كلام الله

لكنه مخلوق. فجاء ابن كلاب كعادته في محاولة التلفيق بين المذاهب فقال القرآن - 01:45:56

ليس كلام الله فقال اهل السنة وقال حتى المعتزلة وهذا الكلام ما ما قاله احد قبلك كلام الله كيف تقول ليس كلام الله قال اقول هو

عبارة عن كلام الله لانه مذهب خبيث في - 01:46:13

الكلام يقول ان كلام الله نفسي وانه ليس بحروف واصوات وانما هو معنى يقوم بالله فهذا القرآن الذي نقرأه يزعم انه تكلم به محمد.

فقال اهل السنة له ما فرقك عن قول الوليد ان هذا الا؟ قول البشر - 01:46:25

بل هو كلام الله بحروفه وبلطفه ومعناه والله يتكلم بحرف وصوت كما في الحديث. ان الله ينادي بصوت ذكره البخاري. هكذا حديث

ابن مسعود ثابت من قرأ حرفا من كتاب الله - 01:46:43

رد على الجهمية عموما المخالفين. بهذا سواء من من طلاب المتقدم على ابي داود او من الجامي او المعتزلة. واثبت ان القرآن كلام

الله. يجيء النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:46:58

الموقف في عرفة لما تسلط عليه كفار قريش يقول انا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلي كلام ربي عن القرآن ان

القرآن هو كلام الله وقالت عائشة رضي الله عنها لما انزل الله براءتها لشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في. يعني الايات

التي في سورة النور - 01:47:11

وهكذا والذي استدل به ابو داود على ان القرآن ليس بمخلوق ردا على القائلين بان القرآن مخلوق كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعوذ الحسن والحسين حديث البخاري اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول وكان ابوكم يعني

ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعوذ بهما اسماعيل واسحاق. قال ابو داود - 01:47:33

هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق. يعني يرد على اهل الجهة الجهمية والمعتزلة لماذا؟ لانه لو كان القرآن معاذ الله مخلوقا لكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استعاذ بمخلوق - [01:47:55](#)

يقول اعيدكما بكلمات الله. فكلام الله من الله. فتستعيز بالله وباسمائيه وصفاته لا اشكال. فلو كان كلام الله مخلوقا كما يزعم هؤلاء لكان النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله - [01:48:07](#)

هذا الله نعوذ بالله يكون قد استعاذ بغير الله هذا المعنى. فقال ان القرآن ليس بمخلوق في الحديث الذي بعده ان الله اذا تكلم بالوحي سمع كلامه بصوت سمع اهل السماء للسماء لان كما في اللفظ الاخر ان السماء تصيها رجفة ويخر جميع الملائكة - [01:48:17](#)

صاعقين والحديث في الصحيح لا يزالون كذلك يكون اول من يفيق جبريل. هذا يدل عليه على ان كلام الله حقيقي. وانه يسمع فيقول ابو داود اذا خالفت في هذا فانت من الجهمية - [01:48:38](#)

الذين يخالفون. الاشكال الاكبر الذي قاد هؤلاء سواء متقدمين او متأخرين. ممن لا يقرون بهذه الصفات واحد هم يقولون ان هذا يؤدي الى التشبيه. سبحان الله العظيم. يؤدي الى تشبيه - [01:48:51](#)

من اين اتيتم بان الصفة التي تضاف للخالق مثل الصفة التي للمخلوق ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي ثم قال الذي لا يموت لا تظن ان الحي مثل حي وهكذا - [01:49:07](#)

قوله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ثم يقول عن علمه تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في السماء ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. حتى - [01:49:19](#)

تدرك ان صفة الخالق ليست كصفة المخلوق ولهذا قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق فكون الله تعالى يتصف الكلام هل هو مثل كلام المخلوق؟ كون الله يتصف بالعلم الذي قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب هل معناه ان مثل علم المخلوق الذي قال تعالى وما - [01:49:30](#)

اتيت من العلم الا قليلا. هل العلم مثل العلم؟ لا ليس العلم مثل العلم. اذا نفس الشيء للصفات نفس الوضع جميع الصفات وبذلك تسلم. اما وسوسة ابليس هذه هذا يؤدي الى تشبيه. هذا يؤدي الى تشبيه. وصل الامر ببعض زنادقة هؤلاء لان ينفي - [01:49:48](#)

من صفوان جاء من صفوان يقول الان في الوجود ان في وجود الله. قيل يا عدو الله كيف تنفي وجود الله؟ قال حتى لا اشبه الله بخلقه انظر كيف وصلت الامور - [01:50:04](#)

قال العبد موجود فاذا اثبت ان الله موجود شبهت وش الحل؟ قال انت في الوجود مسألة تتسلسل بهم عيادا بالله الى ان ينفوا الله. فيقال الله تعالى ليس كمثل شيئا قال وهو السميع البصير - [01:50:14](#)

اذا سمع الله وبصره ليس كمثل بصر وسموه. وهكذا جميع الصفات. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال سميعا بصيرا. تحقيق للصف وانا صفة حقيقية فلذلك يزول اي اشكال. ليس بصر الله كبصر مخلوق. ليس سمعه كسمع المخلوق. لكنه يثبت ان له حقيقة. اما ان يقال البصر عبارة عن كذا. الكلام عبارة عن - [01:50:28](#)

الذي اضاع هذه الفرق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في الشفاعة. عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي اهل الكبائر من امتي - [01:50:49](#)

وعن عمران ابن حسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة فتوى يسمون الجهنميين. وعن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:51:06](#)

ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. باب بالشفاعة اتفق اهل السنة على الشفاعة لا يخالف في هذا احد خالفت المعتزلة في الشفاعة بالذات في الشفاعة لاهل الكبائر لان المعتزلة تزعم انها الكبائر يخلدون في النار - [01:51:26](#)

فجاءت الاحاديث بان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع وله ثمان شفاعات عليه الصلاة والسلام يطول يعني انواع الشفاعات ثمان منها ما هو خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم كالشفاعة العظمى فهذه خاصة به - [01:51:43](#)

الذين الاذن لاهل ان يأذن الله تعالى يا اهل الموقف بالحساب هذه خاصة به وهي المقام المحمود ولو شفاعات يشترك فيها مع غيره

مثل الشفاعة فيها الكبائر. تشفع الملائكة والصالحون ويشفع الانبياء - [01:51:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم شفاعةي لاهل الكبائر من امتي. لكن الشفاعة لا تقع الا بشرطين ان يأذن الله للشافعي ان يشفع ولهذا يمكث الناس خمسين الف سنة لا يؤذن بالشفاعة - [01:52:12](#)

ثم يأذن الله تعالى الله تعالى بالشفاعة لاحقا. الشرط الثاني ان يرضى الله عن المشهور والله لا يرضى عن المشرك. ولهذا في حديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعته قال من قال لا اله الا الله - [01:52:26](#)

خالصا من قلبه. فالمشرك لا تناله الشفاعة فاذا وجد هذان الشيطان وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فانه يؤذن في اهل الكبائر باذن الله تعالى - [01:52:36](#)

ويخرجون من النار وهكذا قوله يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين كما في تفاصيل احاديث الشفاعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في ذكر البعث والصور. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه. وعن ابي - [01:52:51](#)

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكل الارض الا عجب الذنب منه خلق فيه يركب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في خلق الجنة والنار. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[01:53:18](#)

لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاب. فقال اي ربي وعزتك لا اسمعوا بها احد الا دخلها. ثم حفا بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها. فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال - [01:53:42](#)

قال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد. قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فحفظها بالشهوات ثم - [01:54:02](#)

قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا احد الا دخلها احسن الله اليكم. قال باب في الحوض النافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امامكم - [01:54:22](#)

حوضا ما بين ناحيتيه كما بين جرباء وادرح. نعم. وعن ابي حمزة عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنا مع بسم الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد علي الحوض قال قلت كم كنت - [01:54:47](#)

يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة وعن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفائة فرفع رأسه هو مبتسما فاما قال لهم واما قالوا له يا رسول الله لما ضحك؟ فقال انه انزلت علي انفا سورة - [01:55:07](#)

فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها. فلما قرأها قال هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة - [01:55:32](#)

وعليه خير كثير. عليه حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما عرج بنبي الله صلى الله عليه وسلم في الجنة او كما قال عرض له نهر حافته الياقوت المجيد - [01:55:52](#)

او قال المجوف فضرب الملك الذي معه يده فاستخرج مسكا فقال محمد صلى الله عليه وسلم للملك الذي معه ما هذا قال الكوثر الذي اعطاك الله عز وجل وعن عبدالسلام ابن ابي حازم ابي طالب قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله ابن زياد فحدثني فلان سماه

مسلم - [01:56:13](#)

وكان في السماط فلما رآه عبيد الله قال ان محمديكم هذا الدحاح ففهم ففهمها الشيخ فقال لما كنت احسب اني ابقى في قوم يعيرونني بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله ان صحبة محمد - [01:56:40](#)

صلى الله عليه وسلم لك زيد غير شين قال انما قال انما بعثت اليك لاسألك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا فقال له - [01:57:00](#)

وابو برزة نعم لا مرة ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا. فمن كذب به فلا سقاه الله الله منه ثم خرج مغضبا. الباب الذي عقبه بالشفاعة

يتعلق بالبعث وفيه ذكر معنى السور وانه في الصور سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال السور قرن ينفخ فيه -

[01:57:20](#)

ينفخ فيه اسرافيل نفختان نفختين نفخة تصعق الخلائق ثم يفيقون باذن الله عز وجل. اورد فيه ايضا حديث كل ابن ادم تأكل الارض.

يعني هذا الجسد تأكله الارض الا عجب الذنب - [01:57:46](#)

اخر العمود الفقري فيه سبحان الله يزل على ضعف ابن ادم. ما يبقى منه الا هذا الشيء الدقيق جدا من العظم هو الذي يبقى. ومنه

يخلق الانسان ويركب لعله ان - [01:58:06](#)

تعرفها؟ قدره. ينتهي كل انسان كل اللحم هذا يتقطع والاعصاب وغيره. ما يبقى الا هذا الشيء اليسير. يركب منه الله تعالى الخلائق.

الحديث الباب الذي بعده باب في خلق الجنة والنار. السني يقول ما الحاجة؟ الى ان يقول يقينا هي مخلوقة. ردا على المعتزلة. قاتلهم

الله. لانهم يقولون انها لم تخلقها - [01:58:21](#)

فذكر فيه حديث ان جبريل لما خلق الله تعالى الجنة امره ان ينظر اليها ثم قال ما قال ثم لما خلق النار امره ان ينظر اليها يدل على ان

النار ان الجنة والنار موجودتان - [01:58:40](#)

الحديث الذي بعده في الحوض الباب الذي بعده في الحوض والحوض هو مجمع الماء وذلك انه يكون في عرصات القيامة والناس

على اشد ما يكونون من الظمأ والعطش يقول ان امامكم حوضا لا يرده على النبي صلى الله عليه وسلم الا لا يرده الا امة النبي صلى

الله عليه وسلم. المرتدون لا يريدونه - [01:58:52](#)

ودلت النصوص على ان من يحدث فانه حتى لو كان من غير المرتدين فان بعضهم يداد عيادا بالله عن الحوض اخبر الرسول صلى الله

عليه وسلم عظم هذا الحوض وانه مسيرة شهر في مسيرة شهر هذا حدده بعض الاحيان بمدن ما بين بلدة كذا وكذا. وتارة يحدث -

[01:59:10](#)

صلى الله عليه وسلم بالمسيرة مسيرة شهر بمسيرة شهر وقال مرة وكانوا نزلوا منزلا ما انتم ما انتم يعني العدد الموجود من الصحابة

ما انتم جزء من مئة الف جزء - [01:59:28](#)

يعني ما تبلغون جزءا واحدا من مائة الف جزء مما يرد على النبي صلى الله عليه وسلم الحوض نسأل الله الكريم فضله الحديث الذي

بعده ايضا بيان النبي صلى الله عليه وسلم لقوله انا اعطيناك الكوثر - [01:59:41](#)

قال هل تدرون ما الكوثر؟ واخبرهم انه نهر وعده الله عليه. هذه الصفات العظيمة يصب النهر هذا في الحوض في عرصات القيامة.

الحوض في العرصات يمد من الجنة بهذا من هذا النار من شرب منه شربة لم يظمأ منها لم يظمأ بعدها ابدا. ثم ذكر جملة من -

[01:59:54](#)

وصفاته الحديث الذي الخبر الذي بعده فيه عبدة بن زياد هذا كان والي الكوفة هو الذي باشر جيشه قتل الحسين رضي الله عنه

وكان شابا طائشا سفاكا للدماء فكانت له الفاظ غير مؤدبة مع الصحابة في اكثر من موقف - [02:00:17](#)

فلما دعا ابا برزة وجاء ابو برزة وكان قصيرا وبدينا. قال ان محمديكم هذا الدحاح فنسبه للنبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ما

كنت احسب اني ابقى في قوم يعيرونني بصحبة نبيهم بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم تقول لمحمديكم - [02:00:35](#)

فقال لها ان صحبتك محمد زين لك وليست شيئا قال سألتك دعوتك لاسألك عن حب كان غضبانا فقال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يعني اكثر من مرة لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ولا اربعا. فمن كذب به يعني مثلك فلا سقاها الله. ثم خرج مغضبا. نعم -

[02:00:51](#)

احسن الله عبيد الله لما حدثه بهذا الحديث صدق. يعني كان يسمع بهذا الحوض فلما حدثه الصحابي هذا نعم احسن الله اليكم. قال

رحمه الله باب في المسألة في القبر وعذاب القبر. عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [02:01:13](#)

عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز

وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال - [02:01:33](#)

فان نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا ففزع. فقال من اصحاب هذه القبور؟ قالوا يا رسول الله والله ناس ماتوا في الجاهلية فقال تعوذوا بالله من عذاب النار ومن فتنة الدجال. قالوا ومما ذاك يا رسول الله - [02:01:53](#)

قال ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد. فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء غيرها. فينطلق - [02:02:13](#)

الى بيت كان له في النار فيقال له فيقال له هذا بيتك كان لك في النار. ولكن الله عصم رحمك فابدلك به بيتا في الجنة. فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي. فيقال له اسكن. وان - [02:02:33](#)

الكافر وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت. فيقال له فما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول كنت اقول ما يقول الناس - [02:02:53](#)

تضربه بمطراق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الوهاب بمثل هذا الاسناد نحوه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه - [02:03:13](#)

انه ليسمع قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقولان له فذكر قريبا من حديث الاول قال فيه. واما الكافر والمنافق قولان له زاد المنافق وقال يسمعها من وليه غير الثقلين. وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:03:32](#)

في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانما على رؤوسنا الطير كانما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض - [02:03:52](#)

فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة. زاد في حديث جريرها هنا وقال انه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك؟ قال هل - [02:04:09](#)

قال ويأتيه ملكان فيجلسان فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقولان له ما دينك؟ فيقول دين بني الاسلام فيقولان لهما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك فيقول - [02:04:29](#)

يقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. زاد في حديث جرير فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا الاية ثم اتفقا. قال فينادي مناد من السماء ان قد صدق عبدي. فافرشوه - [02:04:49](#)

ومن الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة والبسوه من الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها. قال ويفتح له مد بصره قال وان الكافر فذكر موته قال وتعاد روحه في جسدي ويأتيه ملكان فيجلسان فيقولان له - [02:05:09](#)

من ربك؟ فيقول لا ادري. فيقولان لهما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار. والبسوه من النار. وافتحوا له بابا الى النار. قال فيأتيه من حر - [02:05:29](#)

وسمومها. قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف في اضلاعه. زاد في حديث جرير قال ثم يقيض هو اعمى ابكم معه مر معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا. قال فيضربه - [02:05:59](#)

بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا. قال ثم تعاد فيه الروح. نعم في الميزان احسن الله اليكم. باب في ذكر الميزان عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت. فقال رسول الله - [02:06:19](#)

صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قالت ذكرت النار فبكيك. فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا. عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه - [02:06:43](#)

او يثقل وعند الكتاب حين يقال هاء مقرأوا كتابية حتى يعلم اين يقع كتابه افي يميني في انف شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم. قال يعقوب عن يونس وهذا لفظ حديث - [02:07:03](#)

الباب الأول في مسألة القبر وعذاب القبر ونعيمه ان العبد يسأل عن ثلاث مسائل ومعروفة مشهورة هذه المسائل وفي ان المؤمن يثبت المنافق والكافر يستطيع في الدنيا ان يقول ربي الله ودين الاسلام لكن الكلام على الثبات - [02:07:23](#)

وذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم من سمع صوتا ففزع من هذا الصوت

لانه منبعت من القبور. فسأل عن - 02:07:44

فاخبر انهم من اهل الجاهلية يعذبون فيها فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ومن الدجال. ثم اخبر ان المؤمن اذا وضع في القبر يأتيه الملكان فيسألانه عن ربه وعن دينه وانه يفتح له باب الى النار فيقال هذا مقعدك - 02:07:54

الذي صرفه الله تعالى عنه ثم يفتح له باب الى الجنة فيأتيه من طيها وروحها ولا حديث هذا كثيرة عكسه عياذا بالله الكافر ايضا الكافر والمنافق اذا سئل المرتاب والمنافق يردد الكلمة هذه ها ها. وهي كلمة ترد تدل على التردد وعدم العلم. ثم يقول لا ادري. اما

المؤمن فانتبه يا طالب العلم - 02:08:15

هذا اللفظ في الحديث مهم للغاية وان المؤمن اذا قيل له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ يقول هو رسول الله. فيقال ان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. انظر كيف نفع القرآن اهله في هذه المضايق العظام - 02:08:39

احرص على قراءة القرآن والاكثار من قراءة القرآن. وان يكون القرآن انيسك وجليسك ولا تقرأ القرآن مرة واحدة. حاول ان تقرأ القرآن مفردا حتى تقرأ اكبر قدر ممكن. يكون لك نصيب من الليل. يكون لك نصيب في الضحى. يكون لك نصيب حتى في سيارتك وانت

تمشي - 02:08:57

كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الهجرة والكفار يبحثون عنه يقرأ وهو على راحلته. احرص على قراءة القرآن بشكل مستديم. واياك ان القرآن فسينفعك باذن الله تعالى هذا القرآن اذا قرأته كما قال فامنت به وصدقت وعملت به نسأل الله الكريم فضله -

02:09:16

ثم عكسه عياذا بالله الكافر والمرتاب الميزان يوضع له كفتان كفة فيها الحسنات وكفة اخرى فيها السيئات. من رجحت حسناته بكفة بحسنة واحدة نجا. ومن رجحت والعياذ بالله سيئاته بسيئة واحدة هلك - 02:09:35

ودلت عليه عدة نصوص وذكره الله تعالى في كتابه في حديث عائشة يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس ينسون اهلهم ولا يفكرون فيهم في هذه المواطن ثلاثين مواطن شديدة ومن هالميزان ينظر هل يخف ميزانه او يثقل نعم - 02:09:55

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في الدجال عن ابي عبيدة عن ابي عبيدة ابن الجراح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر الدجال قومه - 02:10:12

الا وقد انذر الدجال قومه واني انذركمه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعله سيدركه من رأيي وسمع كلامي. قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ امثلها اليوم؟ قال او خير - 02:10:29

وعن ساري من عن ابيه رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله. فذكر الدجال فقال قال اني لانذركم. وما من نبي الا قد انذره قومه. لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم في - 02:10:50

في قول لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور. الدجال من الدجل على اسم صيغة المبالغة الفعال لكثرة دجله. يدعي انه قبحه الله انه هو الرب - 02:11:10

الحديث الاول فيه ضعف احاديث كثيرة جدا رواه البخاري ومسلم وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ومن هذا الحديث الثاني الحديث الاول في انقطاع بين الراوي عن ابي عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم قام وحدث - 02:11:26

واثنى على الله ما هو اله فقال اني لانذركم. ما من نبي الا انذر لانذرهم قومه لقد انذره نوح قومه ويدل على انه كما في الحديث الاخر ما من فتنة - 02:11:39

ما خلق الله اكبر من الدجال. ما بين خلق ادم الى قيام الساعة لكثرة والعياذ بالله دجلة وما يجري على يديه من الخوارق وكثرة من يهلك ويتبعه قال لك اني ساقول لكم فيه قولا لم يقله النبي لقومه تعلمون انه اعور. وان الله ليس باعور. دل على ان الله له عينان

سبحانه وتعالى - 02:11:52

ان لله العينين قال الدجال اعور جعل الله تعالى فيه علامة وهكذا ولله الحمد النصوص اذا جاءت بالتحذير من فتن بينت المخارج الدجال اعور. ادع الربوبية الاعور واضح انها قد عورت عينه - 02:12:11

وهكذا مكتوب على جبينه والعياذ بالله كافر. قال صلى الله عليه وسلم يقرأه كل مؤمن كل مؤمن كاتب وغير كاتب. فهذه المخارج

المخارج تجعلها النصوص عنده من قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشأن من سمع بالدجال فليأى عنه - [02:12:26](#)

لا تذهب اليه كذلك الفتن الاخرى لا تذهب الى الفتن والى مواقع الشبهات. قال فان الرجل يأتي اليه وهو يحسب انه مؤمن. ثم ما يلبث ان يتبعه لما يبثه من الشبهات. مثل ما يقع بعض الناس يقول انا استطيع ان اقرأ في كتاب كتب الشبهات هذه - [02:12:41](#)

استطيع ان ارد على اهلها قليل بضعف العلم فيتأثر بشبهات فالشاهد ان الدجال هذا مما يثبتته اهل السنة لا يترددون فيه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في قتل الخوارج - [02:12:58](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنق وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟ قلت اذا والذي - [02:13:15](#)

ان بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك. او الحقك. قال اولاً ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني. وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم ائمة - [02:13:37](#)

تعرفون منهم وتتكرون. فمن انكر قال ابو داود قال هشام بلسانه فقد برأ ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقل يا رسول الله افلا نقتلهم؟ قال ابن داود افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا - [02:13:57](#)

وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه قال فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم قال قتادة يعني من انكر منه قلبه ومن كره بقلبه. وعن عرفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون في امتي هناء وهناء - [02:14:17](#)

وهناك فمن اراد ان يفرق امر المسلمين وهم جميعاً فاضربوه بالسيف كائناً من كان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في قتال الخوارج. وعن عبيده ان علياً ذكر اهل النهروان فقال - [02:14:37](#)

فيهم رجل مودن اليد او مخدج اليد او مفتون اليد لولا ان تبطروا لنباتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعت هذا منه؟ قال قال اي ورب الكعبة - [02:14:58](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها فقسماً بين اربعة بين اقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخير الطائي ثم احد بني نهران وبين - [02:15:18](#)

تقام تبني علفة العامري ثم احد بني كلاب قال فغضبت قريش والانسار وقالت يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم. قال فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناطئ الجبين كالث اللحية. محلق - [02:15:38](#)

قال اتق الله يا محمد. فقال من يطيع الله اذا عصيته ايامني ايامني الله على اهل الارض ولا اأمنوني؟ قال فسأل رجل قتله احسبه احسبه خالد بن الوليد. قال فمنعه - [02:15:58](#)

قال فلما ولي قال ان من ضئى هذا او في عقب هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروقا السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. لان انا ادركتهم. لان انا ادركتهم قتلهم - [02:16:17](#)

قتل عاد. الله اكبر. نعم وعن ابي عمر قال يعني الوليد قال حدثنا ابو عمرو قال حدثني قتادة عن ابي سعيد الخدري وانس ابن مالك رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:16:37](#)

فقال سيكون في امتي اختلاف وفرقة. قوم يحسنون القيل ويسينون الفعل. يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم اتركونا من الدين مروق السهم من الرمية. لا يرجعون حتى يرتد على فوقه. هم شر الخلق والخليقة. طوبى لمن - [02:16:50](#)

سأله ما قتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء. من قاتلهم كان اولى بالله منهم. قالوا يا رسول الله ما ان قال التحليق وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:17:10](#)

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال سيماهم التحليق والتسبيد. فاذا رأيتموهم فانيموهم. قال ابو داود - [02:17:29](#)

داود التسبيد استئصال الشعر وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن
آخر من السماء احب الي من ان اكرم - [02:17:44](#)

واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فانما الحرب خدعة. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء
الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا - [02:17:59](#)
تجاوز ايمانهم حناجرهم فايئنا لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة وعن زيد بن وهب الجهني انه كان في
الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه الذين ساروا الى الخوارج فقال علي رضي الله عنه ايها الناس - [02:18:19](#)
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن ليست قراءتك ليست قراءتكم الى
قراءتهم شيئا ولا صلاتكم الى صلاتهم شيئا ولا صيامكم الى صيامهم شيئا. يقرأون القرآن يحسبون انه - [02:18:39](#)
لهم وهو عليهم. لا تجاوز صلاتهم تراقيهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لو يعلم جيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم
على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل. واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد - [02:18:59](#)

فليست له ذراع على عضده مثل حلمت السلام عليكم وليست له ذراع على عضده مثل حلقة الشدي عليه شعرات بيض. افتذهبون الى
معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم واموالكم. والله اني - [02:19:19](#)
ارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في صرح الناس فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كهيل فنزلني
زيد بن وهب فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى مر بنا على قنطرة قال فلما التقيناه على الخارج - [02:19:43](#)

عبدالله بن وهب الراسمي فقال لهم القوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدت يوم حرورا. قال
فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف. وشجرهم الناس برماحهم. قال وقتلوا بعضهم على بعض - [02:20:03](#)
 وقتلوا بعضهم على بعضهم. قال وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلا. فقال علي رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوا
قال فقام علي رضي الله عنه بنفسه. حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض. فقال اخرجوهم فوجدوه مما ارد - [02:20:23](#)

الارض فكبر وقال صدق الله وبلغ رسوله. فقام اليه عبدة السلماني فقال يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو اهو لقد سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو - [02:20:43](#)
وعن جميل بن مرة قال حدثنا ابو الوضي فكأنني انظر اليه حبشي عليه قريطك له احدى يديين له احدى - [02:21:03](#)

ايدين مثل ثدي المرأة عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب الربوع وعن نعيم بن وعن نعيم بن حكيم عن
ابي مريم قال ان كان ذلك المختجل معنا يومئذ في المسجد نجاله - [02:21:25](#)
بالليل والنهار وكان فقيرا. ورأيت مع المساكين يشهد طعام علي رضي الله عنه مع الناس. وقد كسوته برنس قال ابو مريم وكان
المخدج يسمى نافعا ذا الثدي وكان في يده مثل ثدي المرأة على رأس - [02:21:43](#)

في حالة مثل حلقة الشدي. عليه شعيرات مثل سبالة السنور. قال ابو داود وهو عند الناس اسمه حرق احسن الله اليكم قال رحمه
الله باب في قتال النصوص عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اريد ماله - [02:22:03](#)
بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد. وعن وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
دون اهله او دون دمه او دون دينه فهو شهيد - [02:22:26](#)

ختم رحمه الله تعالى بهذه الابواب الثلاثة. الباب الاول في قتل الخوارج والثاني في قتالهم فرق بين القتل والقتال. القتل يقرب
ويقتل. القتال لا ينشب قتال بين طرفين الخوارج يخرجون على الحاكم الشرعي - [02:22:45](#)

والغالب انهم يخرجون لانهم يرون منكرات فاذا قال لهم اهل العلم ان الواجب هو الانكار بحسب الطاقة وتنكر داخل الجماعة. ولا
تفارق الجماعة فتقع في منكر اقبح من المنكر الذي تريد انكاره. ابوا ذلك استمروا على هذا الحال منذ زمن الصحابة الى اليوم -

هم يأبونا قبول هذه النصيحة. فهم دائما يخرجون عن جماعة المسلمين وعن العلماء وعن التأثير الواحد منهم في نظره الى انه سيكون فصيلا يقاتل به الامام حتى يزيل المنكرات بالقوة فتزداد الامور سوءا الى سوءها. لهذا بدأ بقوله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة الى خارج مباشرة يفارق الجماعة - [02:23:25](#)

شبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنقه كيف تفارق الجماعة مفارقة السلطان كما في الحديث الاخر. من فارق السلطان من خرج عن السلطان فان الخروج عن الجماعة هو خروج عن سلطانها - [02:23:46](#)

المنكرات المنكرات تنكر بالقدر الذي يتمكن الانسان منه. ما لا يتمكن منه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم يبقى يعلم الناس الخير اذكر من غفل يعلم من جهل ينكر بقدر ما يستطيع. يأمر بالمعروف ويبث العلم ويبث الخير. بث العلم فيه اكبر - [02:24:01](#)

انكار المنكر اكبر انكار للمنكر في بث العلم. انظر الان ابو داود كتاب هذا كله امر بمعروف ونهي عن المنكر اللي قرأناه اليوم. كم مرة بنا من امر بالمعروف ونهي عن المنكر؟ فيعلم الناس واذا انكر ايضا ينكر على الصراطين بالطريقة الشرعية لا بطريقة جمع الناس - [02:24:19](#)

اه محاولة زحزحة هؤلاء السلاطين ثم يزول السلطان وتضيع الامة ويضيع الكيان اه تشيع الفوضى في الامة لا شك ان هذا ليس هو الاسلوب السليم وهو مخالف تماما المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [02:24:37](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر كيف انتم وائمة يستأثرون بالفئة الذي يفى من الاموال قال اذا والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به - [02:24:53](#)

قال اولادك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني اصبر الاستئثار بالفئة والاموال ليس من حقهم لكن امره بالصبر ثم اخبر صلى الله عليه وسلم بان الحكام سيتغيرون وقال ستكون عليكم ائمة يعني ولاة حكام - [02:25:05](#)

تعرف منه ما تنكر تعرف اشياء طيبة وحسنة وتنكر اشياء. قال فمن انكر اللفظ هنا بلسانه فقد برئ ومن كره الكراهة تكون قلبية. بقلبه فقد سلم. يعني الدرجات تارة تستطيع ان تدخل عليه وتكلمه. لان يقبل منك وتقبل منه - [02:25:22](#)

فتنكر عليه بلسانك وتنكر بلسانك مواجها له ولا تنكر بلسانك على منبر وتجمع الناس تقول نتجه للسلطان ليس هذا منكر. ليس هكذا ينكر المنكر. تنكر المنكر مواجها بلسانك بالاسلوب الذي - [02:25:40](#)

يكون في ازالة للمنكر بالطريقة الشرعية الهادئة من كره قد يعجز الانسان ان ينطق بلسانه من كره بقلبه فقد سلم لانه يعجز في بعض الاحيان حتى عنان ينطق بلسانه ولكن البلاء في من رضي وتابع رضي بالباطل هذا الذي هم عليه وتابعهم عليه. هذا الذي يحاسبه الله عز وجل - [02:25:55](#)

قالوا افلا نقتلهم؟ او افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا ما داموا يقيمون الصلاة وهذا من الدالة على ان ترك الصلاة كفر لان كما في الحديث حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. في اللفظ هنا قال ما صلوا. ما داموا يصلون فهم من المسلمين - [02:26:19](#)

اللفظ الذي بعده ومن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم في الحديث الذي بعده ستكون في امتي هنات والهفات هي الفتن والشرور الكبيرة عيادا بالله فمن اراد ان يفرق امر المسلمين وهم جميع - [02:26:37](#)

فاضربوه بالسيف كائنا من كان. من اراد ان يزيل وضع الجماعة والحاكم الذي عليها. حتى لو كان فيها منكرات. اظربوا هذا الذي يريد ان يفرق الجماعة لان منكر راه اشد من المنكر الذي ينبعث من الحاكم - [02:26:53](#)

كائنا من كان لا تقل هذا رجل فاضل هذا رجل عابد لا انتهى هذا الامر. لانه سيفرق الجماعة وهذا من اعظم الكبائر الباب الذي بعده في قتال الخوارج والفرق بين القتل والقتال كما وضحنا - [02:27:07](#)

فيه ان علي رضي الله عنه تولى قتلى الخوارج هؤلاء ولاحظنا قلناه في اول كلام علي رضي الله عنه لما سئل عن القتال الذي وقع بينه وبين الصحابة هل عهد اليك فيه رسول الله - [02:27:19](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا رأي رأيته. اما في احاديث الخوارج فبثها ونشرها وبشرهم بالاجر الذي سيكون لقتال الخوارج. الخوارج قتلهم او اذا قتلوا الانسان من اعظم ما يكون من الدرجة عند الله عز وجل - [02:27:29](#)

لهذا قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة وهذه من دلائل نبوته. رجل مودا اليد او مخدج اليد. خلق الله يده فيها قصر فيها نقص وسبحان الله له يعني عضد وماله ذراع. عليها هذي تدردر يعني تضطرب. وعليه سبحان الله هذه الشعرات وصف بوصف دقيق جدا - 02:27:45

فكان هو العلامة لهم في الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تألف مجموعة من اكابر العرب من نجد واعطاهم اموالا طائلة غضب الانصار وغضبت قريش قالوا يعطي صناديد اهل نجد - 02:28:09

ويدعنا يعني وهم اولى يقصدون فاخبر صلى الله عليه وسلم انه يتألفهم يعني حتى يثبتوا على الاسلام فاقبل اقبل هذا الرجل على هذا الوضع مشرف للجنيتين كت اللحية محلول يعني - 02:28:27

يزيل الشعر تماما قال اتق الله يا محمد من كلمة عجيبة جدا يدلك على ان الخارج مغرور والله ان من اشد الناس غرورا وشخص يقف يقف عند رسول الله ويعظه ويقول اتق الله ما ماذا تنتظر - 02:28:40

مغرور لكن يصعب اقناعهم الا من هداه الله. يعني تبلغ بين درجة ان يأتي ليعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ماذا؟ بان يتقي الله يعني انت قصرت تقولها يقول والعياذ بالله يا محمد يعني ما يقول يا رسول الله نسأل الله العافية والسلامة - 02:28:52

فقال عليه الصلاة والسلام من يطيع الله اذا عصيته اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سيعصي الله وسيكون عيادا بالله ليس محل الامانة من هو اذا المؤهل للامانة ثم اخبر صلى الله عليه وسلم انه يخرج من ضنضنه من اصل هذا او من عقبه - 02:29:07

اناس هذا حالهم الصلاح هو حالهم. يقرأون القرآن لكن عيادا بالله قرآن حجة عليهم لا لهم لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام روق السهم من الرمية. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. هذي من علاماتهم. ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم جملة من علامات حدات الانسان - 02:29:21

الاحلام يقتلون اهل الاسلام لان الامة شقيت بالخوارج منذ خرجوا لا تجد لهم قتالا في العموم الاغلب مع الكفار. قتلوهم في المسلمين. لا هذا يقول لك هذا كافر ابدأ به. لان يرى ان المسلم كافر نسأل الله ان يعيذنا من عمى البصيرة - 02:29:42

ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ايضا بجملة من صفاتهم واخبر انهم شر الخلق والخليفة وكان شيخنا بن باز رحمه الله تعالى يأخذ من هذا الحديث القول الثاني من اهل العلم الذي يقول ان الخوارج كفار - 02:29:56

وهكذا قوله يمرقون من الدين ثم لا يرجعون اليه. لان قد يمرق الانسان ويرجع وقوله شر الخلق والخليفة قتلهم شر قتيل تحت اديم السماء يقول الشيخ لا يكون هذا في مسلم - 02:30:10

تحت اديم السماء كفار كثر فقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على انهم كفار. لكن الذي عليه كما قال شيخ الاسلام اكثر اهل العلم انهم ليسوا كفارا. والدليل الفعل علي فعل علي رضي الله عنه لانهم لو كانوا كفارا ما حل لعلي ان يتركهم لو كانوا - 02:30:22

مرتدين في نظره ان من قاتلهم بعدما اغاروا على سرح المسلمين وقتلوا عبد الله بن خباب. والمرتد لا ينتظر منها لا يترك حتى يغير. فدل على انه يراهم ليسوا بكفار - 02:30:36

ما سيماهم يعني ما العلامة التحليق؟ التحليق يعني الواحد منهم يحلق رأسه بالكلية. طيب ما حكم الحلق لا بأس به علامة اخبر صلى الله عليه وسلم بها انها تكون علامة فيهم. والان الخوارج ما فيهم من يحلق. بالعكس في من يطيل شعره - 02:30:48

اذا هذه علامة علامة في ذاك الوقت ويتكلم اهل العلم لان اهل العلم تكلموا هل يحرم ازالة الشعر؟ فقالوا لا لكنها علامة فلو ازال الانسان شعره حتى في غير النسك قل لا بأس - 02:31:03

لكن هذه علامة من علامات مثل علامة هذا الخارجي الذي كانت يده فيها القصر هذا. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبئ بعلاماتهم. لهذا قد تتغير تجد خارجي الان لا يحلق وانما يطيل شهره اذا قال ابو داود التسبيد استئصال الشعر - 02:31:17

ثم ذكر تفصيل قتال علي رضي الله عنه لهم وانهم لما قتلوا الخوارج مات بعضهم على بعض وكانوا قد بايعوا الراس بهذا يسمونه امير المؤمنين عيادا بالله مثل وضع سبحان الله هؤلاء تماما - 02:31:34

عندهم علي بجانبه في العراق امير المؤمنين افضل اهل الارض في وقته بعد عثمان ما في احد افضل من علي وبايعه الصحابة

يذهبون ويبايعونها ويسمونها امير المؤمنين. فلما فسر الله لهم قتلة سهلة. لان الله اعمى بصائرهم. قال ارموا الرماح. قاتلهم -

[02:31:47](#)

السيوف هؤلاء صيدهم اسهل ما يكون. لماذا؟ اكثرني بالرمح مباشرة الرمح تضرب به واذا اقترب تضرب بالسيف. فلما اعمى الله بصائرهم قال ارموا الرماح. فلما رموا الرماح يرمى به من بعد. ضربهم الناس بالرماح من بعد فقتل - [02:32:07](#)

مقتلة عظيمة بحث علي رضي الله عنه عن هذا الخارجي حتى وجده في بعض الروايات انه خر ساجدا. يعني خشي انهم ليسوا هم مقصودين وانه قتل هذا العدد الكبير ولهذا اولئك قليلي الادب من الاباضية. يقول علي قتل اربعة الاف من القراء. لو كانوا اربع مئة

[02:32:21](#) الف خوارج -

يعني قاتلهم الله يسبون علي يا اخوان يقتل اربعة الاف من القراء في يوم واحد لو كانوا اربعة ملايين رضي الله عنه وارضاه امره صلى الله عليه وسلم بقاتلهم وما الفائدة من انسان يقرأ القرآن لا يجاوز حناجره - [02:32:40](#)

ولهذا هم قاتلهم الله الان يمدحون الخوارج الاوائل الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم ويسبون عثمان وعلي فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور لهذا - [02:32:50](#)

استحلفه عبيده السلماني لما خبره بهذا الخبر لان فيه بشارة عظيمة لمن قتلهم وهو في كل المرات التي يستحلفه اه يحلف عبيدة من خيار الصحابة رضي الله عنهم من خيار التابعين رضي الله عنهم - [02:33:02](#)

ثم ذكر خبر هذا الذي كان منهم عليه القريطي عن علي وكان علي رضي الله عنه بنفسه كان يحسن اليه ويدخل في غدائه ومع ذلك قاتله. لا لاحظ ماذا ختم به ابو داود من فقهه رحمه الله. باب في قتال اللصوص - [02:33:17](#)

يقول قتال نصوص غير قتال الخوارج لان في الفتنة ماذا قال؟ ترك الكلام في الفتنة من قتال اللصوص قال لا تخط قتال اللصوص. اذا كنت في الطريق فأترك لصوص يريدونك في دمك او في عرضك او في مالك - [02:33:33](#)

قاتل لا تتركهم ولا يكن هؤلاء الكلام في قتال مثل قتال في الفتنة لا. لهذا ختم بقتال اللصوص وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد - [02:33:50](#)

وفي اللفظ الاخر في مسلم الرجل يأتي يريد ما لقيه صلى الله عليه وسلم لا تعطه مالك. قال فان قاتلني قال قاتله. قال فان قتلته. قال هو في النار. قال فان قتلني. قال فانت شهيد - [02:34:03](#)

في فرق بين قتال الفتنة الذي يقال لا تدخلوا في الفتنة. الناس يقتل بعضها بعضا ومتحزبون هنا وهناك. لكن شخص يعرض لك في الطريق قاطع طريق لا تقول والله هذا قتال - [02:34:13](#)

انا لا ادخل تتركه حتى يقتلك او يعتدي على عرضك او يأخذ مالك لا لكن يقاتل فان قتلت فانت شهيد الا ان تعجز الا ان تعجزنا اسأل الله ان ينزل لهذا الامام - [02:34:23](#)

الثواب وان يرفع درجته في المهديين وخذ عبرة يا اخي الان هذا الامام له اكثر من الف سنة تحت الثراء وعلمه باقي نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [02:34:35](#)